القاهرة — الجمعة ١٨ جمادى الآخرة سنة ١٣٧١ — ١٤ مارس سنة ١٩٥٢ | الشرق للشرقيين | السنة الواحدة والثلاثون — العدد ٦٨٤

منبر الشرق

جريدة مصرية مستقلة

أنشئت فى جنيف عام ١٩٢٢ للدفاع عن حقوق الشرق الناهض

مؤسس الجريدة ومديرها
ورئيس تحريرها المسئول
على الغاياتى

الادارة بميدان الخديوى اسماعيل
بعمارة بحرى حرف C

التليفون رقم ٥٦٢٤٢

قيمة الاشتراك السنوى
١٥٠ قرشا فى الداخل
٢٠٠ قرش فى الخارج
وتدفع هذه القيمة سلفا
الاعلانات
يتفق عليها مع الادارة

٨ صفحات

باسم الكنانة واسم شعب ناهض لا باسم احزاب ولا زعماء كل يزول ويبقى الحمى وديعة الآباء للابناء — على الغاياتى

٣٠ مليما

دعوة اسلامية كريمة

جاءتنا دعوة اسلامية كريمة من السيد خليق الزمان بكراتشى، لحضور مؤتمر يراد عقده فى شهر ابريل القادم للبحث فى حالة المسلمين الخطيرة، وفى ضرورة تأسيس منظمة لشعوب المسلمين تعنى بشؤونهم، وتعمل على جمع كلمتهم، وتوحيد صفوفهم. ومن حسن الحظ ان هذه المنظمة قد تأسست فعلا بفضل جهود ذلك الداعية الاسلامى الكبير، وفضل امثاله من الاخيار المجاهدين فى سبيل الله ورسوله. وقد نشرنا فى مكان آخر خلاصة البيان الذى تلقيناه من السيد خليق الزمان فى هذا الشأن.

وكم كنا نتمنى حضور ذلك المؤتمر، والمشاركة فى هذا البحث والنظر، ولكن ما كل ما يتمنى المرء يدركه، ولذا فنحن نشكر ونعتذر، ونؤيد الفكرة عن بعد كل التأييد، وندعو لتلك المنظمة الناشئة بالنمو والقوة والنجاح.

وانا لنعود فنكرر ما قلناه اكثر من مرة، وهو ان الوحدة الاسلامية بين شعوب المسلمين هى وحدها السبيل الوحيد للنجاة. وان جميع الروابط الوطنية والاقليمية والجنسية لا بد لها لتأتى بالثمرة المرجوة من الاندماج فى هذه الوحدة، والانضواء تحت لوائها. وان خطورة الحالة فى ديار الاسلام بسبب البغى والعدوان الخارجى لتدعو بالحاح الى سرعة التضامن والتكتل لمواجهة هذه الحالة، ومحاولة التحرر من ربقة الاستعمار والاستعباد.

ولا يخفى ان الاسلام دين عزة وعدل وكرامة، فهو لا يرضى لبنيه بضيم او ذل او ظلم. فكيف يقيم المسلمون على الخسف والهوان، ولا ينهضون بعد الآن لادراك ما فات من مجد وسؤدد، وحرية واستقلال؟

لقد كان لهم ذلك المجد والسؤدد، وكانوا احرارا مستقلين، يوم كانوا يدا واحدة، وقلبا واحدا، ويوم كان الله غايتهم، والموت فى الجهاد اسمى امانيهم. ولم ينزل بهم ما نزل من ضعف ووبال الا بعد ان تفرقت ريحهم، وتمزقت وحدتهم، وامسوا واصبحوا ولا هم لهم الا العرض الفانى، والحياة الدنيا. وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور.

ان الرجوع الى الله هو الحجر الاساسى الذى تقوم عليه وحدة المسلمين الروحية والسياسية، ومحال ان نبلغ ما نصبو اليه من قوة بعد وهن، وعزة بعد ذل، وحرية بعد عبودية، الا اذا اتبعنا النور المحمدى، وامتلأت به نفوسنا، وعدنا الى حظيرة الدين الحنيف، وسرنا على هديه المبين. فعلى دعاة الوحدة الاسلامية ان يدعوا فى الوقت نفسه الى العمل بكتاب الله وسنة نبيه الامين. فاننا متى عملنا بهذا نلنا ذاك، وصدق الله تعالى فى قوله الكريم: «ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم.»

ولا بد لنا من اقامة احكام الشريعة فى كل بلد من بلاد الاسلام، ففيها غنى عن كل تشريع وضعى، وفيها امن وسلام، وشفاء لما فى الصدور.

هذه اشارات سريعة، وخواطر عابرة نسطرها هنا، ونبعث بها مع اطيب التحيات، واصدق الدعوات الى مؤتمر منظمة «شعوب المسلمين». وننتهز هذه الفرصة لنحيي ايضا سماحة الشيخ محمد البشير الابراهيمى، رئيس جمعية العلماء الجزائريين المجاهدين، الذى وصل فى هذين اليومين الى القاهرة فى طريقه الى الباكستان الشقيقة لحضور ذلك المؤتمر.

وفق الله العاملين لنصرة الدين، ولم شمل الموحدين، وثبت اقدامهم، وسدد خطاهم، وحقق الامل المنشود، وكلل بالنصر تلك الجهود.

على الغاياتى

اقرأ:

«منبر الشرق»

فى

الاسبوع القادم

ان شاء الله

السيد محمد ظفر الله خان

وزير خارجية الباكستان

زار مصر اخيرا معالى السيد محمد ظفر الله خان وزير خارجية الباكستان. وبمناسبة هذه الزيارة الكريمة ننشر موجزا لتاريخ حياته.

ان معالى السيد محمد ظفر الله خان هو اليوم احد القلائل من كبار الساسة فى العالم، وموضع احترام شعوب الشرق الاوسط واعجابها، لما له من



فضل فى الدفاع عن قضايا الشعوب العربية، بل ان زعماء العالم العربى انفسهم قد اثنوا عليه اعظم الثناء لقدرته الفائقة وعرضه البديع لقضية فلسطين والقضايا العربية الاخرى.

ولقد وصل معالى السيد محمد ظفر الله خان الى المكانة العظيمة التى يتبوؤها الآن بجلده على العمل وعظمة اخلاقه واخلاصه، وكلها صفات مبعثها إيمانه الدينى العميق. اضف الى هذا ان ثقافته والمناصب العامة التى شغلها كانت سلسلة من الاعمال الجليلة.

ولد معاليه يوم ٦ فبراير من عام ١٨٩٢ بالبنجاب، وتلقى علومه فى كلية الحكومة بلاهور وفى الكلية الملكية بلندن حيث حصل على شهاداته فى الآداب والقانون، وفى عام ١٩١٤ منح شهادة الدكتوراه فى القانون بامتياز من جامعة كمبردج اعترافا بكفاءته.

وفى ذلك العام نفسه (عام ١٩١٤) عاد معاليه الى سيالكوت — مسقط رأسه — حيث مارس المحاماة، وبعد عامين سافر معاليه الى لاهور حيث اتيحت له فرصة تأدية عمل هام يتناسب ومؤهلاته وكفاءته فى محكمة البنجاب العليا، وفى الوقت نفسه تولى معاليه رياسة تحرير مجلة «قضايا الهند» وهى احدى المجلات القانونية الكبرى.

وفى عام ١٩٢٦ انتخبه المسلمون عضوا فى المجلس التشريعى الاقليمى بالبنجاب وظل فى العضوية حتى عام ١٩٣٥ إذ عين عضوا فى مجلس الحاكم التنفيذى. ومنذ ذلك الوقت ونشاط معاليه فى الحياة العامة فى ازدياد مطرد فقد حضر مؤتمرات المائدة المستديرة الثلاثة التى عقدت فى اعوام ١٩٣٠ و ١٩٣١ و ١٩٣٢ مندوبا عن الهند، والتى احرز فيها نجاحا فى الميدان الدولى.

وفى عام ١٩٣١ شغل معاليه منصب رئيس الرابطة الاسلامية الهندية وعين عضوا فى اللجنة المشتركة للاصلاحات فى الهند عام ١٩٣٢، وكانت كفاءته المنقطعة النظير سببا فى اختياره لشغل اعظم المناصب الادارية فى الهند، فقد عين عضوا فى وزارة الحاكم العام من عام ١٩٣٥ الى عام ١٩٤١، ومثل الهند فى المؤتمر الامبراطورى الذى عقد فى عام ١٩٣٧ وفى مؤتمر وزراء الدومنيون الذى عقد فى عام ١٩٣٩.

وفى هذا العام نفسه (١٩٣٩) تولى معاليه رياسة الوفد الهندى فى عصبة الامم. وفى عام ١٩٤١ عين قاضيا فى المحكمة الفيدرالية العليا بالهند، وظل فى هذا المنصب قرابة ستة اعوام، على الرغم من انه قضى فترة من عام ١٩٤٢ فى الصين كوكيل عام لحكومة الهند.

وعندما اعلن انشاء دولة الباكستان فى عام ١٩٤٧ طلب اليه المغفور له القائد الاعظم محمد على جناح ان يعاونه فكان اول ما فعله ان تولى الدفاع عن قضية المسلمين بشأن تقسيم البنجاب بين الباكستان والهند ثم تولى رياسة اول وفد باكستانى لدى الجمعية العامة للامم المتحدة. وعندما اثيرت قضية كشمير فى مجلس الامن تولى معاليه رياسة وفد الباكستان فى المجلس. وفى شهر ديسمبر من عام ١٩٤٧ عين معاليه وزيرا لخارجية الباكستان فكان يرأس وفود الباكستان لدى هيئة الامم.

ومن المعترف به بوجه عام فى دوائر الامم المتحدة ان معالى السيد ظفر الله خان رجل لا يبارى فى عرض الحجج وسرد الحقائق، وهو اذا تكلم بدون ان يستعين بملاحظات او مذكرات فانه يبلغ الذروة فى عظمة الالقاء المستقاة من وحى الساعة. ولقد ضرب معاليه فى الخطاب الذى القاه عن كشمير فى مجلس الامن عام ١٩٥٠ والذى استغرق القاؤه سبع ساعات الرقم القياسى لاطول خطاب القى فى الامم المتحدة من قبل. والقى معاليه خطابا طويلا آخر فى الامم المتحده عن النزاع الهندى الباكستانى، وبالاضافة الى هذا فان لمعاليه قدرة فائقة وذاكرته قوية فى المناقشة.

ومعاليه مسلم عميق الايمان يخصص جزءا كبيرا من دخله للاغراض الخيرية ويكره المغالاة والمظاهر الزائفة، ويحب البساطة فى كل شىء حتى فى مأكله، ويقضى اوقات فراغه فى القراءة وفى رياضة المشى فى الصباح وفى صحبة الاصدقاء واعضاء اسرته وهو يستيقظ فى ساعة مبكرة جدا من الصباح وينام فى ساعة مبكرة ايضا. وفضلا عن ذلك فان معاليه متعمق فى علوم الدين وفلسفة القرآن، وكثيرا ما يستعين بآيات من الذكر الحكيم فى خطبه السياسية سواء فى الامم المتحدة او فى البرلمان الباكستانى، وهو يؤمن بالله وبأخوة البشر ويعتقد ان رجل الدين المؤمن لا يمكن ان يكون متعصبا، فلا غرابة اذن ان يكون معاليه موضع اعجاب الجميع.

والواقع انه لو خير معاليه بين العمل فى الميدان السياسى وبين تكريس حياته للعلم والتقوى لاختار الميدان الاخير، ولكنه يواصل العمل فى الميدان الاول.

نظام حيدر اباد



جاء من كراتشى، عاصمة الباكستان، ان سمو نظام حيدر اباد، الذى كان يعد اغنى رجل فى العالم قبل استيلاء الهند على امارته، سيعتزل اعماله نهائيا، وسيؤدى فريضة الحج هذا العام، ثم يختار المدينة المنورة او كربلاء مقرا له فى بقية حياته. وقد عهد الى نجله الاكبر بالقيام بشؤون البلاد من بعده.

فعسى ان يكون للاسلام والمسلمين حظ من ثروته، ان بقيت له فى عزلته، ولم يضن بها على دينه وملته، كأيام ملكه ودولته.

«يحتفل غدا السبت ١٥ مارس سنة ١٩٥٢ بعيد الدستور»



دار البرلمان المصرى

قرارات الوفد المصرى



عقدت الهيئة الوفدية يوم الثلاثاء الماضى اجتماعا خطيرا برئاسة رفعة مصطفى النحاس باشا واصدرت القرارات الآتية:

١ — عدم تأييد الوزارة القائمة وعدم الثقة بها داخل البرلمان وخارجه.

٢ — وجوب الغاء الاحكام العرفية فورا حيث زالت اسباب فرضها فضلا عن تطبيقها فى غير الحدود التى اعلنت من اجلها.

٣ — يرحب الوفد باجراء اية تحقيقات على ان تتولاها السلطة القضائية المختصة.

٤ — فصل الاستاذ محمد فريد زعلوك من عضوية الهيئة الوفدية.

٥ — اعتماد التنظيمات الداخلية للهيئة الوفدية.

٦ — اعادة النائب المحترم الاستاذ محمد حسنين الى عضوية الهيئة الوفدية.

حديث الأطفال

بقلم المربى الكبير الاستاذ كامل كيلانى

— ولماذا زهد فى الطيبات ما دامت حلالا له ؟

— كلا لم يكن يترك لذائذ الطعام دائما . بل كان يدفعه الزهد الى تركها فى اكثر الايام حتى لا يعود نفسه ما لا يريده لها من الترف .

— كما كان يفضل فى غالب الاحيان ان يرتدى ارخص الثياب فى اكثر المناسبات .

— كان يرتدى قميصا من تيل ، او صوف ، او قطن ، ويحتذى نعلا غاية فى البساطة ورخص الثمن .

ويخلق له انصارا جددا لا يخالفون له رأيا ، ولا يترددون فى تفديته بأنفسهم .

— ولا تنس ان اخبار نجاحه كانت تتسرب الى مكة ، فتثير فى قلوب اعدائه كوامن الاحقاد .

— كان اعداء الرسول يتحرقون شوقا الى تعرف اخباره . ولا يكفون عن بث العيون والارصاد حيثما حل ، لينقلوا اليهم اخباره فتنقض عليهم كما تنقض الصواعق الماحقة .

— لقد كان الرسول ﷺ على ثقة ان حياته ليست الاسلسلة متصلة

حياة الرسول

حوار بين طلاب ثلاثة

— لماذا كف عن هذه المتع ما دام قد احلها الله .

— ألم يقل سبحانه فى كتابه الكريم : « كلوا من طيبات ما رزقناكم » .

— صدق الله العظيم .

— فكيف اعرض عن طيبات ما احل الله له ؟

— يخيل الى انك نسيت يا سعيد ما قلته لك .

— ماذا قلت يا رشاد ؟

— قلت لك انه انصرف عن هذه اللذائذ بمحض اختيـاره حتى يعود اصحابه حياة الزهد والتقشف .

— صدق رشاد . فان الزهد والتقشف يبنيان افذاذ الرجال ، ويقويان من عزائمهم ، فلا يحفلون الشدائد ، ولا يترددون فى اقتحام العقبات ، وخوض الاهوال .

— وكذلك فعل الرسول وصحابته الكرام .

— اما آن للرسول ان يستريح فى المدينة من العناء ؟

— لقد خلق الرسول للجهاد ، فلم يجد قلبه راحة فى غير الكفاح .

— حسبه ان اراحه الله من دسائس ابى جهل واحقاده ، بعد ان فارقه الى ذلك البلد النائى البعيد .

— اتظن انه قد استراح من كيد هذا الحاسد الخبيث . اتظن ان هذه العداوة المتأججة قد خمدت فى صدر هذا الحـاقد واضرابه من المعاندين ، اتظن ان هذا البركان الثائر ، كان بعد الدار كافيا لاطفاء ما يغلى به من اللهب ؟

— فماذا تظن اذن . ؟

— لقد كان كل يوم يمر على الهجرة يثبت اقدام الرسول ويمكن لدعوته تمكينا ، ويهيء له ميادين جديدة .

الحلقات من الكفاح الدائم ، والجهاد المضنى . كما كان على يقين ان اعداءه لن يغفلوا عن تعقبه ، ولن يقر لهم قرار او ينتقموا منه ، ليحولوا بينه وبين دعوته الكريمة ، بعد ان تتبعوه وتصدوا لمناوأته ثلاثة عشر عاما . فكيف يسكتون عن معاودة الاساءة اليه ؟ انما كانوا يتربصون به ، ولا يتأخرون عن محاربته متى اكتملت لهم عدة الكفاح ، وتهيأت لهم وسائل الانتقام .

— ما ابعد نظره واحكم تدبيره .

— ما كان مثل ابى جهل وشيعته ليكفوا عن كيد الرسول بعد هجرته .

— ليتموا بذلك رسالة الشر والاذى ، التى تهيأت نفوسهم لهـا . وتفتحت قلوبهم لادائها .

— لقد عرف الرسول ان ابا جهل لن يكف عن تحريض المناوئين ، وانتهاز كل فرصة للفتك بمن يلقاه من المسلمين ،

— لا تنس ان قريشا حرمت عليهم زيارة مكة .

— ليس عجيبا منها ذلك بعد ان شردتهم عن وطنهم الحبيب الى نفوسهم .

— ان قريشا لم تغفل عن رسم خطط الكيد والافساد لحظة واحدة .

— كما كانت تعد العدة للاغارة على حدائق المدينة وزروعها متى سنحت الفرصة .

— فلم يبق امام الرسول الا الجهاد ، فلا تعجبا اذا اتخذ اهبته للحوادث قبل ان تفاجئه .

— ورأى ان يرهب اعداءه قبل ان يرهبوه ، ويدهمهم قبل ان يدهموه لم يدخر وسعا فى اعداد جيش يحاربهم به .

— لقد رأى فى حمزة وابى عبيدة وعلى واضرابهم خير مشجع له على انفاذ خطته .

— فماذا صنعوا ؟

حول الاستفتاء فى السودان

اذا رجعنا بالتاريخ آلاف السنين وجدنا ان الفراعنة حكموا النوبة مدة من الزمن . ونحن اذا نظرنا الى السودان نظرة الباحث فى قضيته بحثا سياسيا مجردا وجدنا ان نهر النيل مشترك بين البلدين ، ووجدنا ايضا ان ابناء وادى النيل شماله وجنوبه متفقون جميعا على ان مصر والسودان بلد واحد .

وهـذا حق لا ريب فيه ، أين الرابطة التى تربطنا بالانجليز نحن المصريين ، ولماذا يهاب الانجليز شيئا يسمى الاستفتاء ، أليسوا وعاة الاستعمار جميعا يعلمون كل العلم ان كلمة استفتاء فى السودان معناها الضربة القاضية لهم ؟

ان مصر والسودان بلد واحد . نيل واحد . وطن واحد . دين واحد لغة واحدة . ان الرابطة القوية التى تربط السودان بمصر هى الدين ، هى الاسلام . الاسلام الذى تفننتم ايها المستعمرون بشتى الاساليب للنيل منه ولكن الله متم نوره ولو كره الكافرون ان اليوم الذى بعث فيه عمرو بن العاص بعبدالله بن سعد ليغزو السودان لم يكن حبا فى اذلال القوم ولا فى استعبادهم ولكن حبا فى هدايتهم ونشر النور فى ربوع بلادهم ، وتعليمهم ان عليهم حقا لله خالق السموات والارض اذا ادوه وعملوا بدستوره المنزل كاملا كانت لهم الحياة الاخرى والنعيم المقيم .

فلا تبتئسوا ايهـا الانجليز فليس للسودان مأرب غير ان يسود الاسلام ربوعه يعمل لنصرته ويدافع عن سيادته وكرامته كى يحيا ومصر وسائر البلاد العربية والاسلامية فى كرامة وعزة .

استغفر الله بل كى يعيش و يعيش المسلمون فى مشارق الارض ومغاربها فى عزة وسيادة .

حسنى بشير حسن

خطرات

نوع الاصلاح :

تتعاقب الوزارات ، ويتغير الوزراء وكل منهم له مشاريع مفيدة ، وآراء قيمة ، تنفع البلاد ، ويعم الخير بتحقيقها ولكنه الداء الذى قتلنا هو نوم المشاريع ووأدها اذا ترك الوزير وزارته ، كأنما الاصلاح موقوف على شخص معين ، فاذا لم يكن هذا الوزير فلا يتحقق الاصلاح ، مع ان الرسالات الحقة هى التى يتعاون الجميع فى تحقيقها وهى البعيدة عن الرياء وحب الثناء ، فالذى يعمل الاصلاح يعمله لوجه الله سبحانه لا ليقال انه مشروع فـلان او علان فليس اضيع للاصلاح والرشاد من انتظار المدح والاطراء .

إذا ابتليتم

أمر الله بالستر وقت البلاء ، نعم امر الله بأن نصمت اذا لم يكن هناك فائدة للناس من نشر الداء ، فهناك اشياء فردية يجب ان نصمت عنها ونهينا عن اذاعتها او نشرها . من هذه الاشياء انى قرأت ان بعض الناس عرض ابنته للبيع لفقره ، فهل مثل هذا الخبر يفيد الناس حتى يأخـذ حيزا كبيرا من صحيفه يومية ؟؟ لا . لا .. انه بالعكس يثير السخط ويحرك النفوس . وينشر المبادىء الهدامة التى لا تستر خلفها إلا كل شر ...

عزت حماد منصور

سؤال

إلى حضرة صاحب المعالى وزير الاشغال

هل آن الوقت يا صاحب المعالى لمهندسى الخبرة الذين حرمهم قانون المهن الهندسية من مزاولة اعمالهم ان ينالوا الانصاف على يديكم وقد ظلوا سنين طوالا يعانون من مرارة الضيق والعوز ما يعانون ؟

إن لمهندسى الخبرة قضية تنتظر من الوزير الخطير نظرة عدل وانصاف ترد لهم حقوقهم المغتصبة . ونعتقد ان هذه الوزارة التى تعمل جاهدة لمناصرة الضعفاء والمظلومين لا ترضى بحال عن هضم حقوق هؤلاء المهندسين الذين اعيتهم الحيلة وضاقت بهم الارض بما رحبت .

عبد العزيز خورشيد
مدير المكتب الهندسى الشرقى بالمنصورة

مختارات من الصحف العربية

— نشرت جريدة « الفيحاء » الدمشقية تحت عنوان « مظاهرة البغال والحمير فى تل ابيب » ما يلى :

« من انباء تل ابيب التى اذاعتها وكالة الصحافة الفرنسية ، ونشرتها الصحف العربية ... ان اكثر من سبعمائة بغل وحمار قد وقفت فى منتصف تل ابيب منذ ايام . ونهقت بصوت واحد اعرابا عن استيائها من سوء ادارة حكومة اليهود المزعومة . واحتجاجا على عجز البلدية عن تأمين التبن لها ، اى للبغال والحمير لا البلدية .

وانا مع اعجابى بروعة هذا الخبر ، وتوسلى الى الله تعالى ان يكون صحيحا لان جوع البغال والحمير الاصلية ، دليل على جوع البغال والحمير اليهودية ، ومع اعتقادى بان اليوم الذى سيموت فيه جوعا كل من فى دولة اسرائيل المزعومة من البغال المطهمة الى الحمير المقبرصة الى « فخامة » حايم وايزمن وجماعته رجال العصابة المجرمة قريب لا ريب فيه . ومع يقينى بالله عز وجل ان يكون ارحم بعباده العرب الذين شردوا ظلما وعدوانا من الارض المقدسة ، مهد عيسى عليه السلام . ومسرى محمد ﷺ ومثوى الشهداء الخالدين ، مع هذا كله احب ان اعتقد ان هذه المظاهرة — مظاهرة البغال والحمير — انما هى مظاهرة مزعومة مثل دولة اسرائيل المزعومة . احب ذلك لئلا ينام العرب عن السعى لافناء العصابات اليهودية بتعزيز الجيوش العربية وتعبئة القوى القومية . »

— ونشرت جريدة « البيان » العربية التى تصدر فى واشنطون بالولايات المتحدة تحت عنوان « الناطقون بالضاد فى امريكا الجنوبية » كلمة ذكرت فيها بعض ادوائنا الاجتماعية وقـد جاء فيها .

« كانت نتيجة احتكاك ابناء المغتربين بابناء البلاد الاصلية وتعلمهم فى مدارس وكليات موحدة ان اخذت المدارس العربية تضمحل وتذوب مما اضطر ما بقى منها على قيد الحياة فى سان باولو (البرازيل) وهى (الكلية الشرقية) الى الغاء تعليم اللغة العربية طالما ان الابناء اصطبغوا بصبغة جديدة تختلف عن صبغة آبائهم وبهذه المناسبة سادت البورتغالية — وهى لغة البرازيل — البيت العربى وغدت لغة التخاطب بين الآباء والابناء . فبات الفوج الثانى من ابناء المغتربين يجهل لغة آبائه وتاريخ السلالة التى تحدر منها . وفى مثل هذا الدور نجد فارقا بعيدا بين المهاجر العربى وغيره من المهاجرين اليهود والالمان والبورتغاليين المقيمين فى البرازيل اذ يفرض كل منهم على بنيه — فى سن معينة — تكلم اللغة الاصلية للجنس الذى ينتمى اليه وبعد ان يلم بها كتابة وتكلما يأذن الوالد لابنائه بتعليم لغة البلاد التى ولد فيها . بينما نجد ان الوالد العربى لا يفقه من لغة والديه الاصلية سوى كلمات مشوبة برطانة اعجمية . وبكلمة اخرى ان لغة البيت اليهودى الرسمية هى العبرية ولغة البيت الالمانى هى الالمانية ولغة البيت الانكليزى فى المهجر هى الانكليزية اما البيت العربى فى كل بلد فهى لغة البلاد التى يقطن فيها . »

والى القارىء صورة من تصرفات المستعمرين الحمقاء نشرتها جريدة « الرأى العام » المراكشية تحت عنوان « تصرف غريب » :

« ارادت الادارة انشاء مدرسة قروية « فى جمعة الخوالقة » من قبيلة احمر ، ولكن بدلا من تشجيع الناس ليقبلوا على التعليم ، وتحبيبه اليهم ، اتخذت وسائل اخرى تبعدهم منه ، ففرضت على القبيلة مصاريف البناء ووكلت جمع الدراهم الى احد اشياخ القبيلة فوجدها فرصة للتصرف فى اموال الناس كيف شاء وارهاقهم ، متجاوزا الحدود كما هو الشأن فى مثل هـذه الفرص الثمينة .

ولما ضاقت القبيلة ذرعا بهذا التصرف الشنيع اجتمعت وقدمت شكاية الى مراقبة الشماعية ، فكان الجواب القاء القبض على اربعة عشر رجلا من رجال القبيلة ، وتهديد الباقى بدلا من التحقيق فى اعمال هذا الشيخ المعتدى . والمقصود هو ارهاق الفلاح حتى يترك ارضه ويزهد فى عشيرته ويلتحق بالمدن وتبقى ارضه طعمة سائغة لمن يريدها من الاجانب بابخس ثمن . »

— وقالت جريدة « الرأى العام » ايضا :

« ليثق الاستعمار الفرنسى ان حركات التحرير لن تعرف الوقوف ، وان الهواء الذى ينفخ فى القرن العشرين لا يحمل معه غير نسيم الحرية ، وان تيار التحرير لن توقفه المناورات والشتائم والتحدى ، ولن ينفع فرنسا ان تجرى من هنا وهناك لتؤلف السد فى وجه التيار الجارف ، ذلك لانه من العبث العمل لمخالفة سنن الكون ، وما ترك من الجهل شيئا من اراد ان يظهر فى الكون غير ما اظهره الله . »

وفاة بطل كريم

تنعى الهيئة العربية العليا لفلسطين بعميق الاسف ، مجاهدا عظيما كان فى طليعة المجاهدين ، وقائدا كبيرا من ابسل قواد حرب فلسطين ، هو المغفور له السيد ابراهيم ابو ديه ، فقد توفاه الله اليه ظهر يوم الخميس الاسبق فى مدينة بيروت اثر اشتداد العلة عليه . وكان رحمه الله قد اصيب بجرح خطير فى العمود الفقرى فى معركة رامات راحيل على طريق بيت لحم بينما كان يقود نخبة من مجاهدى فلسطين لاقتحام تلك المستعمرة اليهودية .

والفقيد الراحل شاب فى مقتبل العمر لم يتجاوز الخامسة والثلاثين من اهالى قرية صوريف — الخليل ، وكان شعلة متقدة وجمرة حرب لاهبة . جاهد فى ثورة فلسطين الكبرى عام ١٩٣٦ ، وهو فى السابعة عشرة ، وفى حرب فلسطين عام ١٩٤٧ اشترك فى عدة معارك كبرى تحت قيادة المرحوم السيد عبد القادر بك الحسينى ، ومن اشهرها معارك صوريف ، وبيت سوريك ، وصور باهر ، وبيت صفافا ، والقسطل ، والقطمون ، ورامات راحيل ، وتل بيوت . وبعد استشهاد المرحوم عبد القادر بك قاد قوات المجاهدين القليلة فى معارك القطمون للدفاع عن القدس ببسالة خارقة وعبقرية عسكرية ، كلفت قوات اليهود مئات من خيرة جنودهم وردتهم مرارا على اعقابهم .

وبعد ما اصيب الفقيد فى معركة رامات راحيل بجرحه الخطير الذى سبب له شللا فى رجليه ظل يقود المجاهدين فى عدة معارك . وهو جريح محمول . وقد انتقض عليه الجرح مرارا فى السنوات الاخيرة التى قضاها فى لبنان ومصر للمعالجة ، وكانت قوة ارادته الخارقة تتغلب على آلامه الشديدة ولم ينقطع امله قط من العودة الى ميادين الجهاد لاستنقاذ فلسطين حتى توفاه الله اليه مبكيا على شبابه ومزاياه وبسالته النادرة .

تغمده الله بواسع رحمته وانزله منازل الشهداء الابرار وعزاء لفلسطين والامة العربية فى فقد هذا البطل المجاهد العظيم وانا لله وانا اليه راجعون .

الهيئة العربية العليا لفلسطين

— فقد ختم عبد العاطى عبدالقادر على من عزبة محمد الصادق بقصاصين السباخ مركز كفرصقر شرقية وخالى الديون وسيجدده .

دين . . . ودولة

ربط الحاضر بالماضى :

الاسلام هدى ونور

ذكرنا بعض عادات العرب المستهجنة التى قضى عليها الاسلام وحرمها ، فقد هدم عقائدهم الباطلة ودعا الى الوحدانية الخالصة ، قال تعالى : « قل هو الله احد ، الله الصمد ، لم يلد ولم يولد ، ولم يكن له كفوا احد » ، وحرم الخمر والميسر : « انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون ، انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء فى الخمر والميسر ، ويصدكم عن ذكر الله ، وعن الصلاة فهل انتم منتهون . » ومنعهم من اكراه بناتهم على البغاء : « ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء ان اردن تحصنا » وحرم قتل البنات : « واذا الموءودة سئلت بأى ذنب قتلت . » « ولا تقتلوا اولادكم من املاق » . وقال فى تحريم عضل النساء : « ولا تعضلوهن لتذهبوا ببعض ما آتيتموهن » ، وحدد عدد النساء بأربع فقال : « فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع . » وحرم القتل والايذاء : « ولا تقتلوا النفس التى حرم الله الا بالحق » ، « ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف فى القتل » ، « ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين . » وحقق العدالة ودعا الى الرحمة : « وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم لهو خير للصابرين » . وقال ﷺ فى عدم التفاخر بالاحساب والانساب : « ايها الناس ان ربكم واحد ، وان اباكم واحد ، كلكم لآدم وآدم من تراب لافضل لعربى على عجمى إلا بالتقوى . »

اما العادات والتقاليد التى تتفق والتعاليم الاسلامية ولا تتنافى مع الفضائل والاخلاق الكريمة فقد ابقاها الاسلام وشجع عليها ووجهها وجهة دينية للصالح العام ولخير المجموع ونفع الانسانية ، فوجه الكرم وجهته الصالحة وهى التصدق على الفقراء والمساكين وابن السبيل وفى سبيل الله وذى القربى واليتامى وغيرهم من المحتاجين ، ووجه الشجاعة وجهتها الصالحة وجعلها فى سبيل الله ونصرة الحق واغاثة الضعيف والمظلوم ، وهكذا فى سائر الصفات العربية كالوفاء بالوعد وحماية الضعيف : قال رسول الله ﷺ : « انما جئت لاتمم مكارم الاخلاق . »

روى ان عليا كرم الله وجهه قال : « يا سبحان الله ما ازهد كثيرا من الناس فى الخير ، عجبت لرجل يجيئه اخوه فى حاجة فلا يرى نفسه للخير اهلا . فلو كنا لا نرجو جنة ولا نخاف نارا ولا ننتظر ثوابا ولا نخشى عقابا ، لكان ينبغى لنا ان نطلب مكارم الاخلاق فانها تدل على سبيل النجاة . » فقام اليه رجل فقال : فداك ابى وامى يا أمير المؤمنين اسمعته من رسول الله ﷺ ؟ قال : نعم وما هو خير منه — لما أتينا بسبايا طيء كانت فى النساء جارية حماء (سوداء) حوراء العينين لعساء (اللعس سواد مستحسن فى الشفة) شماء الانف معتدلة القوام ، فلما رأيتها واعجبت بها قلت لاطلبنها الى رسول الله ﷺ ليجعلها من فيىء . فلما تكلمت ، نسيت جمالها لما سمعت من فصاحتها . قالت يا محمد : هلك الوالد وغاب الوافد فان رأيت ان تخلى عنى فلا تشمت بى احياء العرب ، فانى بنت سيد قومى ، كان ابى يفك العانى ويحمى الذمار ويقرى الضيف ويشبع الجائع ويفرج عن المكروب ، ويطعم الطعام ويفشى السلام ولم يرد طالب حاجة قط ، انا بنت حاتم طيء . فقال لها رسول الله ﷺ : يا جارية هذه صفات المؤمن ولو كان ابوك مسلما لترحمنا عليه خلوا عنها فان اباها كان يحب مكارم الاخلاق .

ولو اتجهنا خارج الجزيرة العربية لوجدنا ان العالم قبل الرسالة المحمدية كانت تحكمه دولتان الرومان والفرس ، اما الاولى فكانت فى تأخر وتطاحن واختلاف دينى وسياسى ، فالبعض كان يؤله المسيح ، ومنهم من يزعم انه احد اقانيم ثلاثة الأب والابن والروح القدس ، ويقصدون بالأب الله سبحانه وتعالى والابن المسيح عليه السلام ومنهم من كان يرى انه بشر وليست له صفة الالوهية ، واستمر هـذا الاضطراب وزاده نفاقها تدخل الحكام واضطهادهم افراد الشعب لاكراههم على عقيدتهم .

واما دولة الفرس الثانية فكانت مليئة بالفتن والضلالات وضعف الاخلاق والظلم ، فكان بعض افرادها يعبدون النار والبعض يرى ان للشر الها وللخير الها آخر ، وكان فيها مذهبان « مانى ومزدك » اما مذهب مانى فيرى ان الدنيا لا تستحق ان يعيش فيها الانسان ، بل هى لعنة الله ومن الخير انهاؤها ومنع التناسل حتى يفنى العالم ، (والمزدكية) يدعون الى الاختلاط وافساد الاخلاق فلازواج ولاملكية . بل النساء والاموال مباحة للجميع ، وهكذا انحلت الاخلاق وفنيت الفضيلة وانهارت المثل العليا وعم الاستبداد والظلم والجبروت والقسوة .

مسيطر الفرس يبغى فى رعيته
وقيصر الروم من كبر اصم عمى
والارض مملوءة جورا مسخرة
لكل طاغية فى الخلق محتكم

حتى جاء سيدنا محمد ﷺ فاحدث ثورته العالمية التى كان لها اثرها الفعال وثمرها اليانع .

وهكذا طهر الاسلام الانسانية من ادرانها ، واخرجها من ظلام الشرك والجهالة الى نور الحق واليقين والعلم والعرفان ، حتى لقد من الله على عباده بنعمة الاسلام فقال : « واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها . »

ففى عشرات السنين فتحت بلاد الفرس وقضى على حكم الاكاسرة بها وابيدت عروش كانت ظالمة متجبرة واسقطت تيجان كانت مستبدة قاسية ، وكذلك امتدت الفتوح الاسلامية حتى شملت الدولة الرومانية العاتية التى افسدها تطاحن ابنائها وغطرستهم وظلم حكامها للرعية فدانت مصر وشمال افريقيا والاندلس وبلاد النهرين وبلاد الفرس والهند وغيرها للحكم الاسلامى الصالح ، حتى ان هارون الرشيد الخليفة العباسى كان ينظر الى السحابة ويقول لها معتدا : اذهبى حيث شئت اينما تذهبين سيأتينا خراجك .

محمد فهمى الطهاوى
مفتش تحقيقات بوزارة الشؤون

نظرة فى ابتداء

الدعوة الاسلامية

لما حالت قريش بين الرسول ﷺ وتأدية الرسالة : خرج فى مواسم العرب وعرض نفسه على القبائل ، وممن دعاهم الى الاسلام نفر من عرب يثرب « فآمن منهم ستة ... ولما كان العام القابل لقيه اثنا عشر رجلا وفيهم خمسة ممن قابلوه فى السنة الأولى فآمنوا عند العقبة — وهى العقبة الأولى — وبايعوه على الايمان والعمل للاسلام وقول الحق وبعد ان بايعوه على ما احب انصرفوا الى المدينة وأظهر الله فيها الاسلام .

ولما جاءت سنة ثلاث عشرة للنبوة ، وفد عليه من المدينة للحج كثيرون ، ومعهم ثلة من المشركين ، وحين قابله وفدهم واعدوه المقابلة ليلا عند العقبة وسط ايام التشريق لعقد المبايعة ، فلما فرغوا من الحج ، وحل الميعاد الذى ضربوه تسللوا حتى لا يطلع المشركون على امرهم ، وكان ذلك بعد ان انصرم من الليل ثلثه الاول ، وقد تسللوا فرادى ومثنى حتى تم عددهم سبعين رجلا وامرأتين ، فبايعوه واسلموا عند العقبة — وهى العقبة الثانية — ثم نقب عليهم الرسول ﷺ نقيبا لكل عشرة منهم ، وقال لهم : « انتم كفلاء على قومكم ، ككفالة الحواريين لعيسى ابن مريم ، وانى كفيل على قومى . »

ان نظرة واحدة فيما دار بين النبى ﷺ وبين الانصار من المفاوضات التى سبقت البيعة — عند العقبة الاولى والثانية قبل الهجرة — تكفى للحكم بان الدعوة الاسلامية قد اثرت فى نفوس الانصار تأثيرا جعلهم يفضلون الانتصار للاسلام على ما فى الدنيا من مال وحياة ، وان العقيدة قد نزلت من نفوسهم منزلة جعلتهم يضعون اموالهم بين ايديهم ، وارواحهم على اكفهم ، دفاعا عن الاسلام ، وذودا عنه ، وتأييدا للرسول ﷺ الذى قضى على الشرور التى رسخت فى العصور السابقة ، وأيقظ الناس من سباتهم العميق ، ورفعهم الى ذروة الحضارة ، وهو يلقى فى سبيل ذلك مناصبة بالعداوة ، وشرا باديا وكامنا . والله سبحانه يكلؤه ويرعاه .

***

كان هؤلاء المسلمون عددا قليلا ، دفعته العقيدة الى ان يبايع رسول الله ﷺ ، وهو يعلم ان قريشا ومن خلفها العرب ستحاربه وتضطهده ، ولكنه لم يبال بكثرتهم ووفرة مواردهم ، وعظيم قوتهم ، ولم يبال بما سيناله من فقد الاموال والارواح ، لأن الاسلام قد تمكن منه ، واستولى على مشاعره ، فهو لا يفكر الا فى حمايته ونصرته وتخليصه من ايدى خصومه ، وهكذا الاسلام اذا اطمأنت به العقيدة ، وانشرحت له الصدور ، وارتاضت به المدارك كان الانتصار له غاية الغايات .

اما فى هذا الزمن فقد انقلبت الاوضاع ، ففضلنا النفس والمال على الاسلام ، واصبحنا كما قال الاستاذ الفاياتى : « نزعم اننا مسلمون وحقيقة الامر اننا مسلمون جغرافيا فقط » وما ذلك الا لأننا آثرنا الحياة الدنيا على ديننا ، فانتزعت الاقدار منزلتنا ، وزحزحتنا عن مركزنا الاول ، وما زالت تدفع بنا الى الوراء كلما امعنا فى حب الدنيا . وصدق الله العظيم : « ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا . » وصدق سبحانه : « ولو ان اهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض . »

فاللهم افتح لنا ابواب هدايتك ، ودلنا عليك ، واوصلنا اليك .

عبد المنعم امام العسال

العقيدة والوطنية

الوطنية تعرف الاهداف المحدودة والاغراض القريبة التى لا تسمن ولا تغنى من جوع هذا الشعب ، اما الفئة المؤمنة العاملة فتعمل على التحرر والسيادة والعزة . الوطنية تعرف انصاف الحلول والعلاج السطحى او الموضعى المؤقت ، وتعتمد على اجتهاد الساسة او اهوائهم ونزعاتهم وتبنى سياستها على غير اساس من الثقة والثبات والتضحية . والوطنية قد تقنع بالمفاوضات والمعاهدات التى يصوغها المستعمر فى قالب يستطيع ان يقدمه رجالنا المسئولون بدورهم الى الشعب ليخدعوه ويخدروا اعصابه .

اما العقيدة فلا تعرف الا القتال والاجلاء ، ثم الامل فى ارض الاعداء مصداقا لقوله تعالى :

(القتال) « فاما تثقفنهم فى الحرب فشرد بهم من خلفهم . »

(الاجلاء) : « واخرجوهم من حيث اخرجوكم » ، « ولولا ان كتب الله عليهم الجلاء . »

(الامل) « واورثكم ارضهم وديارهم واموالهم وارضا لم تطئوها » وأكد ذلك وثبته فى نفوس المؤمنين اذ قال : « وكان الله على كل شىء قديرا . »

والعقيدة لا ترضى بغير الاهداف السامية والاغراض البعيدة والحلول الشاملة الكاملة لمشاكل البلاد ، والتعرض للب لا القشور ، وتقول عن المفاوضات والمعاهدات : « كيف يكون للمشركين عهد عند الله وعند رسوله » وتبين الاساس الذى بنت عليه حكمها فتقول : « فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم » ، وتقول عن المستعمرين الاعداء : « الذين عاهدت منهم ثم ينقضون عهدهم فى كل مرة » فكم بذلوا من وعود ، وكم قطعوا على انفسهم بالجلاء من عهود !

الوطنية ترضى باعداء الله يجوسون خلال الديار سبعين عاما ، اما العقيدة فلا تعرف الا انه اذا مست قدم الكافر النجسة شبرا من ارض الاسلام الطاهرة فرض الجهاد على كل مسلم ومسلمة .

الوطنية ترضى بالاحتلال على يد حزب او فرد ولا ترضى بالاستقلال على يد أخرى ، اما العقيدة فلا تعرف إلا الوحدة والتكتل وانكار الذات : « ان الله يحب الذين يقاتلون فى سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص » ولا تعرف إلا فناء الافراد فى سبيل صالح الجماعات ، وترضى بالخير والحرية على يد اقل عباد الله فتسمع وتطيع : « اسمعوا واطيعوا ولو ولى عليكم عبد حبشى كأن رأسه زبيبة . » الوطنية تعرف الاشتراك مع الاعداء فى دفاع مشترك او معاهدات حربية لتستعدى على اعداء غير الاعداء ، اما العقيدة فتقول : « الذين آمنوا يقاتلون فى سبيل الله . والذين كفروا يقاتلون فى سبيل الطاغوت » فكيف يشترك جيشنا الى جانب جيشهم فى دفاع او هجوم ، ليس هذا فحسب بل تستطرد العقيدة فتقول « فقاتلوا أولياء الشيطان » ثم تهون لهم الامر وتبين قوة العـدو امام الايمان الجارف فتقول « ان كيد الشيطان كان ضعيفا . »

الوطنية تقول الوطن والعقيدة تقول : الله . ارض الاسلام ، الوطن الاسلامى .

الوطنية تقول ما لنا شأن بفلسطين ، والشام ، والمغرب والسودان . اما العقيدة فتدفع المسلم المؤمن لان يحارب اعداء الله فى اى بقعة يذكر فيها اسم الله .

الوطنية تقول ان النصر بالعدد والعدد والعتاد ، أما العقيدة فتقول حقا : « واعدوا لهم ما استطعتم من قوة » ولكنها تقول الى جانب ذلك « وما النصر إلا من عند الله » فهل ستتحرك هذه الامة عن غريزة أو ايمان ؟

على زكى لطفى

مواقيت الصلاة فى القاهرة

من الجمعة ١٨ الى الخميس ٢٤ جمادى الآخرة سنة ١٣٧١

الايام	فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
الجمعة	٤ر٤٠	٦ر٧	١٢ر٤	٣ر٢٩	٦ر٢	٧ر١٩
السبت	٣٩	٦	٤	٢٩	٢	٢٠
الاحد	٣٧	٤	٣	٢٩	٣	٢٠
الاثنين	٣٦	٣	٣	٢٩	٤	٢١
الثلاثاء	٣٥	٢	٣	٢٩	٤	٢١
الاربعاء	٣٤	١	٣	٣٠	٥	٢٢
الخميس	٣٣	٦ر٠٠	٣	٣٠	٦	٢٣

قال تعالى :

« ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا . »

باب الافتاء

لحضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الكبير الشيخ حسنين محمد مخلوف

مفتى الديار المصرية ، وعضو جماعة كبار العلماء

خطبة الجمعة

بالزى العسكرى

السؤال :

وقف خطيب يوم الجمعة بمسجد المعسكر بالعباسية وخطب الجمعة مرتديا الملابس العسكرية — لابسا فوق رأسه قبعة يطلقون عليها كلمة (البريه) وهكذا فى كل جمعة — فهل فى ذلك حرج شرعا ؟

الجواب :

لا حرج فى ذلك شرعا وتجوز الخطبة والامامة بهذا الزى وليس من شروط صحة الجمعة وخطبتها ارتداء ملابس خاصة والتزيى بزى خاص . وذلك من اليسر الذى جاء به الاسلام وبنى عليه . والله اعلم .

رضاع

السؤال : (زرقان — منوفية)

اراد الزواج من فتاة فاخبرته امها انها ارضعته مرة واحدة فهل يجوز له الزواج بها اولا ؟

الجواب :

اختلف الأئمة فى الرضعة الواحدة فى مدة الرضاع وهى سنتان على المفتى به فذهب الأئمة ابو حنيفة ومالك واحمد فى رواية عنه الى انها توجب تحريم زواج الرضيع بابنة المرضعة لأن قليل الرضاع وكثيره سواء فى التحريم — الا ان المعتمد فى مذهب الحنفية انه لا يعمل فى الرضاع بخبر الواحد مطلقا ما لم يصدقه الرجل المدعى رضاعه . وذهب الامام الشافعى والامام احمد فى ظاهر المذهب الى ان الرضاع المحرم ما كان خمس رضعات متفرقات فاكثر ، واما ما دون الخمس فانه لا يحرم . وهذا هو الذى اخترناه للفتوى رفقا بالناس فى امر الرضاع . وعلى هذا لا تحرم هذه الفتاة على من رضع من امها رضعة واحدة فقط . والله اعلم .

وصية واجبة

لأولاد البنت

السؤال :

توفى رجل وترك زوجته ، وثلاثة بنين وثلاث بنات ، واولاد بنت توفيت قبله ذكورا واناثا فما نصيب كل منهم فى تركته ؟

الجواب :

لأولاد بنت المتوفى فى تركة جدهم وصية واجبة بمثل ما كانت تأخذه امهم لو كانت موجودة عند وفاة ابيها فى حدود الثلث طبقا للمادة ٧٦ من القانون رقم ٧١ سنة ١٩٤٦ إذا كانت وفاة الجد بعد العمل به ، فتقسم التركة الى تسعة وسبعين سهما لاولاد بنته منها سبعة اسهم وصية واجبة للذكر ضعف الأنثى ، والباقى وهو اثنان وسبعون سهما يقسم على الورثة ، لزوجته الثمن فرضا وهو تسعة اسهم لوجود الفرع الوارث ، ولاولاده الباقى تعصيبا للذكر مثل حظ الانثيين ، فيخص كل ابن اربعة عشر سهما ، ويخص كل بنت سبعة اسهم ، وهذا إذا كان الحال كما ذكر بالسؤال . والله اعلم .

وصية واجبة وميراث

السؤال :

توفى رجل فى سنة ١٩٤٩ وانحصر ميراثه الشرعى فى زوجته وفى ابنيه ، وكان لهذا المتوفى بنت توفيت قبله وتركت ولدين ذكرا وانثى كما كان له ابن توفى قبله ايضا وترك بنتين — فكيف توزع تركة هذا المتوفى ؟ وما مقدار الوصية الواجبة لاولاد ولديه المتوفيين قبله ؟

الجواب :

بوفاة المتوفى بعـد صدور قانون الوصية رقم ٧١ سنة ١٩٤٦ المعمول به ابتداء من اول اغسطس سنة ١٩٤٦ عن زوجته وابنيه وعن بنتى ابنه المتوفى قبله ، وولدى بنته المتوفاة قبله وهما ذكر وانثى . يكون لفرع كل من ولديه فى تركته وصية واجبة بمثل ما كان يأخذه اصله لو كان موجودا وقت وفاة ابيه ، بشرط الا يزيد مجموع ذلك على الثلث طبقا للمادة ٧٦ من القانون المذكور — ولما كان ذلك اكثر من الثلث يرد الى الثلث — فتقسم تركة المتوفى الى اثنين وسبعين سهما . لاولاد ولديه منها اربعة وعشرون سهما وصية واجبة تقسم بين اصليهم للذكر ضعف الانثى . فيخص بنتى ابنه ستة عشر سهما مناصفة بينهما ، ويخص ولدى بنته ثمانية اسهم تقسم بينهما للذكر ضعف الانثى ، والباقى وهو ثمانية واربعون سهما تقسم بين ورثته لزوجته ثمنها وهو ستة اسهم فرضا لوجود الفرع الوارث . والباقى وهو اثنان واربعون سهما لابنيه مناصفة بينهما تعصيبا لكل ابن واحد وعشرون سهما وهذا اذا لم يكن للمتوفى وارث آخر . ولم يكن اوصى لاولاد ولديه بشىء ولا اعطاهم شيئا بغير عوض عن طريق تصرف آخر . والله اعلم .

لا ميراث للمتبنى

ولا لعصبته

السؤال :

توفيت سيدة تبناها رجل فى حياته وتوفى قبلها ، وتركت زوجها وبناتها الثلاث ، واخوين شقيقين لمن تبناها : فهل يرث هذان الاخوان هذه السيدة ؟ وكيف تقسم تركتها على ورثتها ؟

الجواب :

التبنى لا يثبت به النسب ولا الارث شرعا ، وتركة المتوفاة تنحصر فى ورثتها الشرعيين ، وهم زوجها بحق الربع فرضا لوجود الفرع الوارث وبناتها الثلاث يرثن الباقى بالسوية بينهن فرضا وردا ، ولا شىء لاخوى متبنيها الشقيقين لما ذكر . والله اعلم .

رسائل من الحجاز

نادى الطلاب

ومما يستحق التنويه هنا مايقوم به الطلاب من نشاط ادبى ، فقد اسسوا لهم ناديا يضم شتات نشاطهم بتوجيه الاساتذة ، ولهم كل اسبوع اجتماع يلقون فيه ما يدبجونه من كلمات مختلفة فى الادب والعلم . وفى الحق انهم يعرضون نماذج طيبة من ثمار الفكر تدل على استعداد ومستقبل حسن ان شاء الله ، كما انهم اسسوا لانفسهم مكتبة كبيرة غير مكتبة دار التوحيد . واحب ان اذكر بالخير والتقدير معاون الدار الاستاذ عبد المالك الطرابلسى ، اذ هو الذى يقوم بادارة المدرسة المباشرة ، بتوجيه من فضيلة رئيسها الشيخ ابن مانع . والاستاذ عبد المالك يتمتع بقسط كبير من حسن الخلق والادارة ، حتى ليعده مدير المعارف كما قال : للشدائد وتهدئة القلاقل . واذا كان لى من كلمة اخيرة عن الدار فهى رجاء ان يقدم للطلاب بعض العلوم التى لاغنى عنها بجانب علومهم ، حتى تتسع مداركهم كرجال المستقبل وذلك مثل الجغرافيا وشذرات عن علم الحيوان وعلم النبات ، مما يبين قدرة الله وعظمته فى خلقه ، مع دراسة الحساب بتوسع فان للطلاب نهما غريبا فى الاطلاع والاستزادة من كل علم ، حتى ليدرس بعضهم خارج الدار اللغة الانجليزية لشعورهم بحاجة البلاد اليها . واعتقد ان هذا مما يزيد الاقبال على المدرسة .

ولكى يتم اعداد الطلاب اعدادا يتناسب والمهام التى تنتظرهم من الافتاء والقضاء ، رأى فضيلة مدير المعارف ان ينشىء فى مكة كلية للشريعة تدرس فيها علوم الشريعة واللغة معا على النسق الازهرى ، يلتحق بها المتخرجون من دار التوحيد حتى يتموا بها دراستهم العالية ، ويقوم بالتدريس فيها ايضا اساتذة من علماء الازهر ، وقد شمل جلالة الملك مشروع انشاء الكليه بعطفه وتشجيعه ، فقررت الحكومة للطالب فيها حوالى الاربعين جنيها فى الشهر اعانة له . ولا شك ان هذا التشجيع سيقابله القراء بالدهشة والاستغراب ، ولكن حب الملك والامراء فى النهوض السريع بالمملكة ، وشعورهم بقيمة العلم كعنصر اساسى فى هذا النهوض ، هو الذى يفعل هذه الاعاجيب النادرة ، حقق الله الامانى واعاد للجزيرة مجدها .

الطائف — عبد المنعم النمر
استاذ التفسير بدار التوحيد

الثروة المفقودة

لم تكن الثروة التى اعنيها فى مقالى هذا ثروة معدنية ولا زراعية ولا طاقة جثمانية . وانما اردت منبع هذه الثروات اردت هذه الجوهرة الغالية التى منحها الله لعباده لتكون سبب سعادتهم ، اردت العقول وما وضع الله فيها من ملكات .

حفزنى على الكتابة فى هذا الموضوع ، ما سمعته عن صيدلى استخرج من حجر البازلت رخاما فلما اعلن ذلك اضطهد واوذى ، وذكرنى اختراعه هذا بما صادفنى فى حياتى من موهوبين ذهب ذكاؤهم ادراج الرياح ، لانهم لم يجدوا التوجيه الصحيح ، بل لقد تحول بعضهم الى فساد ، ومن سلم استغل ذكاؤه فى تكوين الثروات وجمع المال ، بغض النظر عن الوسيلة التى اتبعها فى ذلك ، من غير ان يعود على الامة منها نفع وهذه من غير شك جناية التربية الاستعمارية التى سادت مصر حقبة من الزمن ، فمع كثرة الاذكياء نجد قلة منهم هى التى تظهر ، وان هذا الظهور على حساب الدولة لا لها ، واكثر مااعتمدت هذه السياسة الاستعمارية على جهل بعض الساسة واغراض البعض الآخر جريا وراء المبدأ الاستعمارى القائل : « ان الامة الجاهلة اسلس فى القيادة من الامة المتعلمة . » ونسى هؤلاء الساسة الآثمون فى حق اوطانهم ، ان تطور الزمن ومحاكاة الشعوب بعضها لبعض ، يخلق الوعى ، وانهم لو علموا وعدلوا لكان خيرا لهم ولتاريخهم ؛ اذ ان اهمال الشعوب جريمة لايغتفرها التاريخ بل ولا تغتفرها الشعوب نفسها ! فطن الى هذا كله نفر من المنصفين ، فعمموا التعليم ، وخطوا به خطوات فسيحة ، رغم ما صادفهم من عقبات . ولكنه مع ذلك مازال بعيدا عن الهدف وسيزال حتى تتجه المناهج الاتجاه الوطنى الواجب نحو الدولة ، وحتى تؤدى الدولة واجبها نحو ابنائها جميعا والموهوبين منهم خاصة ، وذلك بتهيئة الاسباب لتنمية المواهب حتى تصل العقول الى غايتها ويخرج للامة عباقرة فى كل علم وفن ، ينهضون بها الى اوج الرقى المادى والمعنوى وبذلك نكون قد كشفنا الغطاء عن هذه الثروة المفقودة .

محمد سعيد المنشاوى

الهيئة الصحية العالمية
تبحث مشاكل التغذية فى ايران

عهدت الهيئة الصحية العالمية الى خبير يتمتع بشهرة عالمية ببحث اسباب مشاكل التغذية فى ايران .

وهذا الخبير العالم هو الاستاذ جيمس كلود طمسن (من نيويورك) وهو فى اجازة من الجامعة الدولية بمدينة طوكيو . وقد انتهى من المباحثات الاولية بالاسكندرية مع صاحب السعادة الدكتور على توفيق شوشه باشا ، ومع غيره من رجال المكتب الاقليمى لشرق البحر الابيض ، وسيسافر الى طهران . لكنه سيعرج وهو فى طريقه اليها على بيروت ، حيث يقابل الدكتور بيرجس رئيس قسم التغذية فى الهيئة الصحية العالمية بجنيف .

وستعرض التوصيات المبنية على دراسات الاستاذ طمس فى ايران على الهيئة الصحية العالمية وغيرها من وكالات الامم المتحدة .

وجنابه معروف فى ايران حيث كان محاضرا على حساب صندوق فولبرايت خلال السنة الماضية فى كلية الطب واشترك فى مشروع خاص عن النواحى الغذائية للصحة العامة تتولى تنفيذه وزارة الصحة الايرانية ومؤسسة روكفلر .

ويتمتع الاستاذ طمسن بخبرة عشرين عاما جناها فى شؤون التغذية متنقلا بين اجزاء عديدة من الصين ، وقد تخرج من جامعات رتجز ، وكولومبيا ، وجونز هوبكنس بالولايات المتحدة ، ومدرسة لندن لطب المناطق الحارة .

اليهودية العالمية وراء كل استعمار

قد يظن القارى انا نسينا الاستعمار الانجليزى والفرنسى وعدنا الى روسيا وامريكا فقط ، وما انجلترا ، وفرنسا إلا مستعمرتين لامريكا وروسيا ، وهذه حقيقة يسهل اعلانها لان العالم اليوم بين شيوعى ورأسمالى ، ونجد اكثر الشعوب تتخبط فى فهم هذين المعنيين .

ولكننا لو عدنا الى الرؤوس المفكرة والايدى المحركة والآلات المدبرة لهذه السياسة الشيوعية او الامريكية ، لوجدناها رأسا واحدة يهودية فاجرة .

وهذه الفكرة الخبيثة هى القصور الذاتى فيما يدور فيه الاضطراب الدولى .

لقد ذكرنا فى المقالات السابقة اسماء ووظائف الساسة ، والحكام فى روسيا واتباعها ، وامريكا واتباعها ؛ واليوم نذكر كلمة للكونت ليدن بونسيت فى كتابه « الدولية اليهودية الغامضة » يعمل اليهود على تأسيس شركة عالمية رأس مالها الارض وارباحها استعباد جميع الشعوب التى تسكنها ، على ان يكون اصحاب السندات والاسهم فى هذه الشركة (امريكا) بما لها من ثروة ، وصناعة وعلم ، وعند ماتتقدم الشركة تصبح الادارة ملكا لروسيا . فلا فارق بين سياسة امريكا وروسيا . لان الدولتين قد اتفقتا على تثبيت قاعدة الذهب للتبادل التجارى العالمى ، فجميع ما يملك الشعب الروسى من ذهب بيد الحكومة الروسية وجميع ما يملك الشعب الامريكى من ذهب بيد الحكومة الامريكية ، وقد انشأت الدولتان البنك الدولى عام ١٩٤٥ .

اذا عرفنا هذا جيدا ، فلنسأل ماهى قيمة انجلترا وفرنسا فى العالم اذا لم تكن وراءهما روسيا او امريكا ، هاتان الدولتان واحدة منها تدعو الشعوب المستعبدة الى التحرر من استعمار الرأسماليين ، وتدعو الثانية الدول التى لا زال فيها بعض انواع الحرية والتفكير الى محاربة الشيوعيين ، وكلا الحكومتين او الدعوتين تذاع بعنف حتى ترى الامم جميعها فى حرب لا تنتهى وهذا ما اسميه القصور الذاتى فى السياسة .

وسأضرب الامثال على ذلك من وقائع التاريخ الحديث : عند ما اشتد النزاع بين المانيا وبولندا لجأت انجلترا وفرنسا الى روسيا ، وعند ما تقدمت المانيا الى انجلترا وفرنسا وامريكا ، رفضت هذه المستعمرات اليهودية الآن تخضع المانيا لروسيا .

وعند ما هاجمت الجيوش الروسية الصين لم تقف امريكا بضعة شهور الا لتسليم الصين لقمة سائغة لروسيا ، وعندما طالب ماك ارثر بضرب الصين الشيوعية استدعى الى بلاده .

والسبب فى ذلك كله ان (حى المال الامريكى) لن يهزم حكام روسيا لان الاثنين من اليهود ، ولان العامل الروسى يعدم لو اضرب عن العمل او لفظ كلمة يهودى .

فالى هؤلاء الشبان والشيوخ والاغنياء ، والفقراء ، والعلماء ، والجهلاء اوجه كلمتى ان احذروا المعسكرين ولا ترتموا إلا فى احضان الوطن المقدس والاسلام الخالد .

دكتور محمود صالح

فى مكافحة المخدرات :

حادث طريف يشغل البوليس

مثل امام مكتب مكافحة المخدرات ، رجل من المرشدين ، وادلى للضابط المختص بمعلومات تفيد ان هناك عصابة خطيرة بين افرادها طالبان تتجر فى الحشيش ، وان احد تجار المخدرات بالصعيد وفد الى العاصمة لاستلام كمية متفق عليها .

ووضع الشارى تحت المراقبة ...

لقد وفد الى العاصمة وجيبه ملىء بالنقود ، لقد باع محصول القطن ، واكتظت حافظته بالاموال الكثيرة ، ولقد همس فى اذنه احد اصدقائه ان فى استطاعته ان يصبح ممن يشار اليه بالبنان اذا ما استغل امواله فى تجارة الحشيش ، وضرب له الامثال .

واخذ صاحبنا يفكر ويفكر ، والشيطان يوحى له زخرف القول ، حتى اطمأن الى هذه الفكرة وعمل بها واتصل الصديق بالعصابة فى القاهرة وحدد مع افرادها موعدا للتلاقى وشراء الحشيش .

وتتبع رجال البوليس خطوات المؤامرة ، واخذ رجال مكتب مكافحة المخدرات فى مراقبة العصابة ، ونزل التاجر فى احد الفنادق الكبرى ، ونزل بجواره احد المخبرين فى صورة احد الاعيان ، لمراقبته ، وتناثر المخبرون فى الشوارع والطرقات . وفى الموعد المحدد نزل التاجر من الفندق يمنى نفسه بصيد ثمين وركب احدى السيارات ، وتبعه رجال البوليس السرى فى سيارة اخرى ، واستقر به المطاف فى ضاحية مصر الجديدة ، وجلس فى احد المقاهى انتظارا لقدوم بائعى الحشيش ، وكانت عين رجال البوليس ترقبه .

وبعد قليل اقبل شابان فى ملابس افرنجية تبدو عليهما مظاهر الاناقة والفتوة وجلسا مع المشترى يتباحثان واخذا منه عربون الصفقة ، ثم تركاه ومضيا لاحضار الحشيش .

وبعد نحو ساعة تقريبا حضر الشابان ومعهما ثالث يحملان حقيبتين ثقيلتين مغلقتين بورق لامع ، وتلفتا ذات اليمين وذات الشمال ثم سلما الحقيبتين للشارى واستلما منه بقية المبلغ المتفق عليه .

وظن الشارى انه قد فاز بصيد ثمين ، وانها صفقة رابحة ولكن فى هذه اللحظة انقض رجال البوليس واحاطوا بأبطال القصة ، وامسكوا بالحقائب وقادوا الجميع الى مقر البوليس .

واضطرب الشارى اضطرابا شديدا ، بينما لم يبد على الوسطاء اى جزع او اضطراب ، وفى القسم وجه الضابط الى الجميع تهمة الاتجار فى المخدرات وقبل ان يتكلم المشترى اية كلمة قال الوسطاء ، واحدهما طالب بكلية الحقوق ، والآخر طالب بالمدارس الثانوية انهما لا يتاجران فى الحشيش ، وان ما فى الحقيبة هو عينات من البطاطس !! وفتحت الحقائب ولشد ما كانت دهشة المشترى ودهشة رجال البوليس حينما وجدوا فيها بعض ثمار البطاطس مغلفة فى ورق لامع ومرصوصة بشكل جذاب .

وسقطت تهمة احراز المخدرات والاتجار فيها ، ووجهت تهمة النصب والاحتيال الى الطالبين .

وقدمت إدارة مكافحة المخدرات تقريرا الى ولاة الامور تطالب فيه بفصل الطالبين الاول من الكلية ، والثانى من المدرسة .

مصلحة البلديات

تقبل العطاءات بمجلس منوف البلدى حتى ظهر يوم ١٦ ابريل سنة ١٩٥٢ عن عملية انشاء مجموعة مباول ومراحيض .

وتطلب الشروط والمواصفات من المجلس على ورقة تمغه فئة خمسين مليما نظير مبلغ ٥٠٠ مليم للنسخة وكل عطاء لا يرفق به تأمين ابتدائى قدره ٢ ٪ من قيمته لا يلتفت اليه .

١٠١٦

المسلمون جسد واحد :

الشعب الاندونيسى يعلن تأييده لمصر

تألفت فى مدينة سورابايا بجاوا لجنة خاصة باسم « اللجنة الاندونيسية للدفاع عن مصر » برياسة السيد مصباح . وقد عقدت هذه اللجنة مؤتمرا عاما فى هذه المدينة حضره جمع كبير من مختلف الاحزاب والهيآت والجمعيات السياسية والدينية كحزب ما شومى ، وسركت اسلام ، وجمعية الارشاد ، وحركة الشباب الاندونيسى ، ونهضة العلماء ، كما حضره كثير من ممثلى الجاليات العربية والاسلامية . لتأييد مصر فى مطالبها القومية .

وقد خطب فى هذا الاجتماع الحافل السيد مصباح رئيس اللجنة فبين اغراض الاجتماع والغايات التى يستهدفها ، ثم تحدث بعده نائبه السيد حسن احمد باكثير الذى تلقى علومه فى معاهد مصر واتم دراسته العلمية فى دار العلوم وكلية الآداب بجامعة فاروق الاول فى الاسكندرية ، وعاد الى اندونيسيا منذ عام واحد . فتناول فى حديثه مشكلة قناة السويس منذ انشائها ، وكيف سعى الانجليز منذ البداية الى بسط سيطرتهم عليها ليفرضوا بواسطتها سيادتهم على مصر ، وقد اهتبلوا اول فرصة سنحت لهم لتنفيذ هذا الغرض فى سنة ١٨٧٥ عندما نزلت بمصر ازمة مالية شديدة فعمدوا الى شراء اسهم هذه القناة ، وما وافت سنة ١٨٨٢ حتى قاموا بعدوانهم المعروف على مصر وجردوها من قواتها البرية والبحرية ثم فصلوا السودان عن مصر فكان من اثر ذلك ان قامت بمصر حركة وطنية قوية تهدف الى تحرير البلاد من السيطرة الاجنبية حتى اضطر الانجليز الى الاعتراف باستقلال مصر فى معاهدة سنة ١٩٣٦ ، وان كانت مصر قد اضطرت فى هذه المعاهدة ، نظرا الى الظروف القائمة فى ذلك الحين ، الى السماح بوضع عدد من الجنود الانجليز يتراوح عددهم بين اربعة آلاف وعشرة آلاف جندى فى قناة السويس .

وعرض السيد حسن باكثير بعد ذلك لموقف اندونيسيا تجاه مصر ، وما يجب عليها ان تؤديه نحوها فى كفاحها الوطنى الحاضر ، فذكر ان الشعبين المصرى والاندونيسى شعبان شرقيان تجمعهما وحدة الدين ، والمثل العليا فى الحياة ؛ وتربط بينهما اواصر الجهاد المشترك ، وعندما اعلن الشعب الاندونيسى حريته واستقلاله فى ١٧ اغسطس ١٩٤٥ ، وقفت مصر ملكا وشعبا وحكومة الى جانب الجمهورية الاندونيسية تؤازرها فى كفاحها ، وتوالى فى القاهرة والاسكندرية وغيرها من المدن المصرية عقد الاجتماعات العامة والمظاهرات الوطنية الكبرى لتأييد الشعب الاندونيسى فى كفاحه وجهاده ، وارسلت برقيات الاحتجاج الى هولندا ، وانجلترا ، وامريكا ، وهيئة الامم المتحدة ، ومالبثت مصر ان اعترفت باستقلال اندونيسيا اعترافا قانونيا كاملا ، واعقبت ذلك بارسال بعثة طبية الى اندونيسيا حيث خففت وضمدت جراح كثير من المجاهدين ، وتألفت فى القاهرة لجنة خاصة للدفاع عن اندونيسيا ضمت صفوة كريمة من رجالات مصر واعرقهم ذكرا فى تاريخ الجهاد الوطنى ، ومكافحة الاستعمار ؛ وقامت بين عمال الموانى المصرية حركة قوية نشيطة لمقاطعة السفن الهولندية ونجحت فى ذلك نجاحا كبيرا . وان انس لا انس ذلك العطف الملكى السامى واللفتة الكريمة من جلالة الملك المعظم فاروق الاول ، اذ طلب الى جميع المصلين بجامع الرفاعى فى ليلة من ليالى رمضان المباركة ان يقرءوا الفاتحة متضرعين الى الله سبحانه وتعالى ان ينصر اخوانهم الاندونيسيين فى جهادهم الوطنى فى سبيل حريتهم واستقلالهم .

وتحدث بعد ذلك فى الاجتماع عدد كبير من الحاضرين وكلهم يدعو الى بذل اكبر معونة ممكنة لتأييد مصر فى كفاحها الوطنى الحاضر . ثم تألفت من بعض الحاضرين لجنة خاصة باسم « اللجنة الاندونيسية للدفاع عن مصر » ضمت السادة مصباح وحسن باكثير وزين العارفين ومصطفى بشير وعبد الغفور وسويوسو وغيرهم .

وقررت لجنة الدفاع عن مصر مطالبة الحكومة الاندونيسية بالاعتراف بجلالة الملك فاروق ملكا لمصر والسودان ، وتأييد قضية مصر تأييدا مطلقا والعمل على اقامة مؤتمر تدعى اليه جميع البلدان الاسيوية للبحث فى انجع الطرق لتأييد قضية مصر ، على نمط المؤتمر الاسيوى الذى عقد بنيودلهى لتأييد قضية اندونيسيا ، ومناشدة الشعب الاندونيسى ومختلف الاحزاب والهيئات فى اندونيسيا تأييد اللجنة الاندونيسية للدفاع عن مصر فيما قدمته من مطالب الى حكومتها واقامة الصلوات والدعوات فى جميع دور العبادة لكى ينصر الله الشعب المصرى فى جهاده .

وقد انتهزت لجنة الدفاع عن مصر فرصة حلول عيد المولد النبوى الكريم فوجهت الى الامة الاندونيسية جمعاء نداء حارا جاء فيه : ان الرسول الكريم ﷺ قد قامت رسالته على محاربة الطغيان فى اى صورة من صوره وتحقيق الحرية بين الناس ، وان الامم الغربية برغم ما احرزته من تقدم فى الناحية العلمية والعقلية ، لاتزال متشبعة بروح الاستعمار والاتجاه الى استعباد الشعوب الشرقية واستغلالها على الوان وصور مختلفة . وان ما وقع لاندونيسيا فى سنة ١٩٤٥ وما يحدث بغيرها فى الوقت الحاضر لخير شاهد على ذلك . وان ما تطالب به مصر اليوم من ضم السودان اليها اشبه بما تطالب به الجمهورية الاندونيسية من ضم ايريان الغربية الى اندونيسيا . فان هاتين القضيتين تقومان على اسس متشابهة من الحق والعدالة ومنطق الواقع وروابط الجنس والتاريخ ، واذا كانت مصر قد قامت من قبل بزعامة الحركة التى ترمى الى مساعدة اندونيسيا وتأييدها فى كفاحها الوطنى فى سبيل حريتها واستقلالها ، فيجدر باندونيسيا ان تقوم اليوم بزعامة حركة مماثلة لمساعدة مصر وتأييدها .

هذا وقصد السيد حسن باكثير وكيل اللجنة الاندونيسية للدفاع عن مصر الى وزارة الخارجية الاندونيسية بجاكرتا ، لابلاغها القرارات التى اتخذتها هذه اللجنة وايضاح الاهداف التى ترمى اليها من حركتها لتأييد الشعب المصرى حتى تتحقق امانيه .

شائعات خبيثة

جاءنا من الهيئة العربية العليا لفلسطين ما يلى :

« اتصلت الهيئة العربية العليا لفلسطين بالمراجع المسئولة فى الحكومة المصرية للاستعلام عن صحة ما اذاعته بعض الصحف ومحطات الاذاعة الاجنبية من عدم السماح لحضرة صاحب السماحة مفتى فلسطين الاكبر ، السيد محمد امين الحسينى ، بالعودة الى مصر . فنفت المراجع المسئولة ذلك نفيا باتا واكدت ان لا صحة لهذا الخبر مطلقا . »

فى الغربال

لو غربل الناس كيما يعدموا سقطا — لما تحصل شىء فى الغرابيل
"المعرى"

حكيم لا فيلسوف :

عاد صاحبى الى المحاورة فى مسألة الصوفية والفلسفة ، فهو غير مقتنع باختلافها ؛ وبعد ما بين غاياتها . فقلت له ان الصوفية اتجاهات روحية تقوم على المحبة الخالصة والتفانى فى المعانى السامية ، بعد رياضة نفسية شاقة لتحرير الجسم من كل شهوة ، وتمكين ارادة الانسان على رغباته ، وتوجيه مشاعره الى القوة الازلية المحركة لهذا العالم المترامى .

اما الفلسفة ، فهى اشتغال العقل بمسائل معينة ، قد يصل الى حلها او قد يضل الطريق اليها ، او بعبارة اصح ، قد يكون العقل غير مكتمل فيشتغل بأمور تظل معقدة حتى يترك صاحبه هذا العالم . وقد اصطلح الناس على احترام ذوى المراكز او الشخصيات الظاهرة فى عالم المال او السيطرة ، ويدفعهم هذا الاحترام عند ما يصاب احدهم فى عقله الى تسميته بالفيلسوف ، واما الجنون والبله فهو من نصيب الادنى فى المجتمع الى الضعف والفقر .

والدنيا كلها قالت عن انشتين انه فيلسوف ، وحقيقته انه رجل نبغ فى العلوم الرياضية وجمع معها صفة الاديب ، فهو معلم وحكيم ، وقد ذكر الله فى كتابه العزيز : « الحكمة وفصل الخطاب » ولم يقل سبحانه الفلسفة وفصل الخطاب .

قال صاحبى : لقد سلمت برأيك ، ولن اعود الى مناقشتك .

الاسلام فى افريقيا :

واقصد بافريقيا وسطها ، وهى الصومال واريتريا والحبشة واوغندا وما حولها ، وفى هذه البقاع يلقى علماء المسلمين والبعثات الازهرية من العنت والصد ما لا يصح السكوت عليه ، فان البعثات غير الاسلامية تلقى فى مصر كل مساعدة بل تتمتع « بالصهينة » على اعمالها الى حد بعيد . وفى اواسط افريقيا حيث يسيطر رجال من اوربا المثقفة يعانى الاسلام منهم العجب العجاب . ونحن لانريد ان نذكر الحقائق الكثيرة ولكننا نذكر ما هو قريب التاريخ ، ونعنى ذلك الحادث الذى وقع بين فضيلة رئيس البعثة الازهرية فى اريتريا ورئيس البوليس وضابط الهجرة فيها ، وكيف تلقى فضيلته انذارا منهما بمغادرة البلاد هو وزوجه فى مدة لا تتجاوز ٣١ مارس الحالى ، والا تعرض فضيلته للمحاكمة التى لابد ان تقضى عليه بالحبس او الغرامة او بكليهما .

وقبل هذا الحادث سمعنا ان حكومة الحبشة رفضت دخول فضيلة الشيخ محمود خليفة ، وقبل هذا وهذا حوادث متعددة فى الصومال واوغندا والحبشة وفى كل هذه الاقطار ، مما يثير كوامن الاحقاد فى النفوس .

فليت شعرى ماذا يمكننا فى معالجة هذه الامور ، أهو عن طريق هيئة الامم المتحدة ، ام عن طريق معاملة المثل ، واظن اننا لو سلكنا الطريق الثانى لخرجنا عن روح الاسلام وتعاليمه التى تمنع اضطهاد اهل الكتاب او سوء معاملتهم ، وفى كلتا الحالتين لا نكون قد عالجنا هذه المشكلة ، كما ان ارسال الخطابات للاحتجاج او الرجاء لا يفيد ، لأن القوم هناك مصممون على ان يعدوا كل اثر للثقافة الاسلامية عن شعوب وسط افريقيا .

اما كتاب فضيلة الاستاذ الاكبر شيخ الجامع الازهر الى رئيس وزارة تلك البلاد ، فان كان له اثر فى هذا الحادث ، فان اثره يزول بعد فترة من الزمن وستتجدد المظالم وستتجدد الاختلاقات ، لأن نفوس المسيطرين هناك طافحة بالحقد على الاسلام والمسلمين .

فالموضوع يحتاج الى عناية وتفكير كثير .

فهل لفضيلة الاستاذ الاكبر ان يرشدنا الى العلاج ؟

ودين آخر :

وبين اسبانيا وامريكا سوء تفاهم على حرية الاديان فى اسبانيا ، وقد اهتمت الصحف الاوربية والامريكية بهذا الموضوع ، كما كان لها اهتمام باحاديث مستر ترومان الى الصحف .

واسبانيا ذات قدم راسخ فى حماية عقيدتها الكاثوليكية ، ويدفعها هذا الى التضييق على الاديان الاخرى ، كما كان لها وسائل معينة فى محو الاسلام من اسبانيا فى الاربعة قرون الماضية ، فلماذا لم تتحرك افئدة العالم ، وألسنة الاحرار فيها عندما كان القتل والتشريد ، وهتك الاعراض ، واسالة الدماء تقع على نحو عشرين مليونا من المسلمين فى تلك البلاد ، وهى الآن تتحرك من اجل بعض القيود على عشرين الفا من البروتستانت ؟

كل هذه الامور بلا شك دوافع ليعلم كل مسلم ان الثقافة والعلم والمدنية ، وتقدم الانسان فى مشاعره واحاسيسه ، كل هذه لا تحد من العداء الداخلى الذى يكمن فى نفس كل اوروبى او امريكى نحو الاسلام والمسلمين ، وان التسامح والتساهل ليست إلا مبادىء فى قاموس تعاليم الاسلام وحده .

الاذاعة المصرية :

لقد عادت الاذاعة الى بعض برامجها وتمثيلياتها المصدعة ، فقد جلسنا نستمع فى الاسبوع الماضى الى تمثيلية عجيبة فى تكوينها وحوارها ووقائعها ، وظننت انى ربما كنت مخطئا فى فهم الموضوع ، ولكن تبين لى ان الاسرة كلها تشاركنى هذا الشعور ، ولااخال القارىء إلا متذكرا موضوعها الذى يتلخص فى ان حارس احد الفنارات ، اصابه جنون فقتل زملاءه وقتل نفسه .

اضحك معى ايها القارىء ، وقل اذا كان لا بد ان تدفع الاموال الى المؤلف والمخرج والمتكلمين ، فلتكن فى هزليات لطيفة ومسلية تسر السامع ، وتضحك الاطفال ، وليس من الضرورى ان تكون ذات مغزى عال عن مستوى عقولنا كتمثيلية « حارس الفنار » .

لو انصفت الحكومة لخصصت برنامج الاذاعة لنزلاء مستشفى الامراض العقلية وحدهم ؛ فهم اولى به منا .

وادى الريان :

صرح معالى وزير الاشغال السابق بان مشروع وادى الريان انفع لمصر من مشروع كهربة خزان اسوان ، لان مساقط الاول تنتج قوى كهربائية مستمرة ، اما الثانى فموسمها ايام ملء الخزان .

وطالما طالبنا الحكومة فى هذا المكان من « منبر الشرق » بالاهتمام بمشروع هذا الوادى ، وقلنا انه مع مشروعات اخرى سيحيل الصحراء الى جنة ، وسيساعد على كثرة الانتاج الزراعى ، وانشاء مصانع كثيرة للتصنيع الزراعى ، وزيادة العمران ، وتوفير الاموال لخزانة الدولة .

فنحمد الله الذى ألهم حكامنا الى صحة توجيهات هذه الجريدة ... ولو بعد حين .

« انسان »

فى سبيل الوحدة الاسلامية

منظمة شعوب المسلمين تبدأ عملها

> دفعت خطورة الحالة التى تواجه المسلمين ، رجالات الاسلام فى الباكستان وعلى رأسهم السيد جودهرى خليق الزمان ، الى تشكيل منظمة شعوب الاسلام ، وستعقد ان شاء الله مؤتمرها الاول فى ابريل المقبل .
>
> وننشر فيما يلى خلاصة رسالة سماحة السيد خليق الزمان فى هذه المنظمة واهدافها :

فكرة الوحدة الاسلامية فكرة قديمة ترجع الى انبثاق فجر الاسلام نفسه ، وقد برزت فى بدايتها لتقضى على تلك الفكرة العنصرية والقبائلية فى الجنس واللون ، وما نراه اليوم من تقسيم مناطق المسلمين الى اجزاء قومية وعنصرية ما هو الا محض تقسيم تاريخى لا يمت الى الاسلام بشىء .

ان الغاء الخلافة فى سنة ١٩٢٣ والقضاء على دعامتها التى ظلت قائمة لازمان طويلة ، قد ساعد على تحطيم تراث خلفائنا (رضوان الله عليهم) وتقطيع اوصال المسلمين فى العالم الى دويلات عقيمة الثمرة .

ولكى نعمل اليوم على لم شعث هذه الدويلات ونظمها فى شكل قوة منتجة لها سطوتها لا تحت ظل المدفع او الاسلحة الذرية وانما تحت ظل الفكرة والوحدة ، فعلينا ان نعيد تنظيمها فى مجموعة منتجة كما يفعل الآخرون فى شرق وغرب اوربا وكما تفعل روسيا .

ان تشرشل وترومان لم يقنعا بميثاق الاطلنطى بل اخذا يعملان على تأليف مجموعة سياسية موحدة فى اوربا لتقوية كتلتها وتعزيزها وكذلك عملت السوفييت على تأليف كتلة سياسية موحدة لها مع الصين الشيوعية بالرغم من اختلاف عنصريها وتاريخها وتقاليدها ، وحتى العرب انفسهم قد اسسوا جامعة الدول العربية بالرغم من فقدان انسجامها ، وذلك لتعمل على تقوية ضعفهم . وسواء كانت فكرة تأليف كتلة واحدة للمسلمين ترتكز على اسس الناحية الاقليمية او التفكيرية ؛ فاننا احوج ما نكون اليها اليوم .

ان الوحدة الاسلامية سوف لاتكون سوى وحدة دستورية لوحدات المسلمين السياسية . لتقوم بالمحافظة على حقوقهم او باعتبار آخر عالمى محض ، دعوة لنا لنفهم بان ادخال وسائل الانتقال السريعة قد قلل من توسع العالم وزاد من مسئوليات الدول فوق نطاق قدرتها .

ان الدعوة للوحدة الاسلامية التى رفعت بها عقيرتى قبل اربع سنوات بالرغم من اختلاف وجهة النظر فيها وتشعب الآراء حولها لا توجد الآن بقعة ما اسلامية الا وتتحدث عنها بقليل او كثير من الاهتمام او الموافقة .

ان الحكومات الاسلامية كما نراها فى وضعها الحالى ، واقعة بموجب دساتيرها واتفاقياتها السياسية العالمية تحت عبء ثقيل من القيودات لا يمكنها فيه حل جميع المشاكل التى تواجه مسلمى العالم فرادى وجماعات ؛ وهى مرتبطة ايضا بهيئة الامم المتحدة وميثاقها .

ان العلاج الوحيد لهذه الظاهرة الواضحة هى اما ان يعدل المسلمون عن فكرة الاخذ بتعاليم الاسلام وقيوده ، واما ان تعمل الدول الاسلامية على تعديل دساتيرها لتعبر عن ضمير الاشعاع الفكرى السياسى الذى تحمله شعوبها ، او لتتمكن بجرأة بان تقترح ولو عن طريق غير مباشر لشعوبها لتقوم بتسوية تتفق وفكرتها السياسية وتكون صالحة وملائمة لمقتضيات الحال اليوم بما يتمشى ورغبات حكومات شعوب هذه الدول المختلفة .

ولقد حاولت الجامعة العربية فى مناسبات شتى ان تقوم بتأليف كتلة عربية حكومية منسجمة ولكنها لسوء الحظ لم تتمكن وان كانت قد استطاعت ان تحوز تعاون ورضى بعض عناصرها القوية نتيجة لاختلافها فيما بينها اختلافا جوهريا واسعا . وبالرغم من الخصومات الداخلية فى هذه الجامعة فان تنوع عنصرها الجنسى تلقى عليه مسئولية اخفاق عدم احراز جزء كبير من تمسك الشعوب العربية بوحدة قائمة تستطيع ان تحمل حكوماتها على اتباع طريق واحد متفق عليه .

والواقع حقا ان فى القاء القبض على الزعيم البارز الشيخ مصطفى السباعى فى سوريا المعروف جيدا فى الباكستان من اجل ميله نحو مصر ونشاطه كما ورد ذلك فى الصحف انذار للمسلمين بان يتنبهوا بان التضحيات التى يقومون بها فى اية حركة اسلامية تحريرية تقوى من عزائم المسلمين ستقابل بمثل هذا .

ان زعماء الجامعة العربية وبعضا من اصحاب الآراء الشاذة فى الباكستان يجهلون على ما يظهر هذه الحقيقة وهى انه بغير وجود منظمة قوية يؤيدها الرأى العام برأيه ويحمى ظهرها لا يمكن تحقيق وجود تلك الكتلة بالمعنى الصحيح ، سواء كانت دستورية او غير ذلك وهذا ميثاق سعداباد ومصيره مثال نضربه على صحة رأينا فقد اوجد فى الواقع كتلة مؤثرة تؤيدها وتوجهها شخصيات لاتقل فى تأثيرها عن شخصية مصطفى كمال ولكن ما كادت الحرب العالمية الاولى يندلع لهيبها حتى رأينا [illegible] افغانستان وايران وتركيا والعراق — قد القوا بهذه الكتلة فى الريح واتبعوا سياستهم الخاصة . اما السبب فى ذلك كما يظهر بوضوح فهو عدم وجود كتلة شعبية تقوم بتربية وتغذية هذا الطفل الرضيع اى الميثاق فى مراحل حياته البدائية .

ان الظاهرة الملموسة التى تؤاخذ عليها الجامعة العربية هى استئصال جزء كبير من المناطق الاسلامية من حظيرتها بما فى ذلك ايران والباكستان واندونيسيا .

ولقد لاحظنا على هذه الجامعة انها اذا ارادت ان تحرز اصواتا من البلدان الاسلامية فى جانبها داخل اروقة هيئة الامم المتحدة ودت طبيعيا فى ان تتبع هذه البلدان قيادتها ، واذا برزت مسألة اسلامية غير عربية لحسمها او البت فيها فان هذه الجامعة تتجاهلها بالرغم من اغلبية مسلميها الساحقة وهو امر جد خطير يدعو الى الاعتراض الشديد والذى من جرائه اضطرت البلدان الاسلامية ان تقف مكتوفة اليدين .

ان القيود التى تواجه مسلمى العالم اليوم يجب الا تكون مانعة او حائلة للجماهير ولو للحظة من ان تلقى عن كاهلها عبء اثقالها وان تتفاهم مع اخواتها فى اللحم والدم والروح للغاية النبيلة المرجوة :

وان تأليف منظمة شعبية ذات منهاج قوى النشاط لمساعدة البلدان الاسلامية المغلوبة على امرها لمما يمهد السبيل لها فى ان تتطلع الى تقوية ثرواتها فى الكيفية والعدة وان لم يكن فى الجندية فحسب وهذا يقرره عزم وتصميم وارادة ابنائها .

اننى راسخ الايمان تماما بوجوب الاخذ باسلوب عدم العنف ليس عن عقيدة فحسب بل كاجراء سياسى للسلوك مع الحكومات الاستعمارية ولو كان لدى البلاد الاسلامية من القوة العسكرية الكفاية لمحاربة القوات الاستعمارية لتحرير نفسها فلا شك بانها كانت قد تحررت منذ زمن ، اما وانها غير ذلك كما اننا لانستطيع ان نقوم بذلك فى الوقت الحاضر فاننا نرى انفسنا مضطرين للرجوع القهقرى فى قوة الجندية فقط لا فى قوة عددنا الذى يمكن استخدامه عند الحاجة والذى لانستطيع قوة فى العالم ان تتجاهله وان تنكره .

لقد زاول الرسول الاطهر صلوات الله عليه فى بداية عهد الاسلام سياسة عدم العنف عشر سنوات فى مكة المكرمة وقدم اعظم المثل فى البطولة فى المقاومة ضد قوات الشر والعدوان وقد جنى الاسلام ثمرة هذا بعد ذلك بتدريب ابطاله الغر الفاتحين على احتمال الاذى فى واقعة بدر وفى الوقائع الاخرى الشهيرة ، وعلى هذا فان اسلوب عدم العنف يخلق رأيا شعبيا عظيما للغاية اكثر من اى اسلوب آخر يلجأ اليه فى هذه الدنيا الحالية اليوم ؛ وانه ليمكن بواسطة عدد ضئيل من المسلمين اليوم احراز الشىء الذى يرغبه ، واوقية تضحية خير من كثير من الارطال .

على الهامش

عرفت السيد عمر بهاء الاميرى وزير سوريا المفوض السابق فى الباكستان ، حين زار مصر منذ اعوام ورأيت فيه شابا اديبا مثقفا مؤمنا ، نأى بنفسه عن خضم الحزبية العمياء ، وآثر دعوة الحق ، وبايع فضيلة المرشد الامام ، واخلص للفكرة الاسلامية فى كل بقعة حل فيها من بقاع الارض المسلمة .

ولكن للفكرة الاسلامية خصوما ، وللشباب المتوثب حسادا ، ولقد عشنا سنين واجيالا ، نطأطىء الرأس — كما عودنا المستعمرون — لمن نالوا شهرة ومجدا ، اوجاها ومالا ، ولو كان كل ذلك عن طريق غير مشروع . وكم قتل بسبب ذلك نبوغ كان يرجى ان تستفيد منه البلاد .

هذا داء شرقى تعانى آثاره البلاد العربية جميعها ، فالشباب المؤمن الذى لم يتلوث بادراز الحزبية البغيضة ، تختلق حوله الشائعات التى يرميها الشاب المائع ، او الشيخ المغرض ، ليقفز على اكتافه من يعلم حق العلم من اين تؤكل الكتف .

والسيد عمر بهاء الاميرى رجل من رجالات سوريا النابغين ، ومن شبابها المسلم المؤمن الغيور ، ولقد مثل بلاده فى الباكستان تمثيلا لاشائبة فيه ، وملأ مركزه ونال تقدير زملائه وزراء الشعوب المسلمة المفوضين .

ولكن كل ذلك لا يشفع له فى زمن يعانى فيه الاحرار والمؤمنون — وهو واحد منهم — ما يعانون ، فما كادت حكومة بلاده تعفيه من منصبه ، حتى خرجت بعض الصحف تحمل عليه وتجرحه ، وتشفى غليلها من عدائها للفكرة الاسلامية فى شخصه .

ولقد احسنت حكومة الباكستان الى الفكرة الاسلامية حين اعتبرت السيد عمر بهاء لاجئا سياسيا ، وفى هذا معنى من معانى التقدير فى زمن ضاعت فيه قيم الابطال .

عبد العزيز الزهيرى

انباء ليبيا

بنغازى — لمراسل « منبر الشرق » الخاص :

◎ ليس « ابن المختار » حزبيا ولا استعماريا ولا ذيلا لاحد من الحاكمين ولا يعرف غير الوطن الذى فى سبيله يجاهد ؛ ومن اجله ينطق بكلمة الحق لا يخشى احدا الا الله ؛ ولا يسيطر عليه غير ضميره ووجدانه .

إننى انقب عن الاخبار ، واترجم رغبات ابناء الوطن ، واكتب عن مصالح البلاد ، وارفع شكاوى الشعب الى المسئولين ، وانقد التدخل الاجنبى فى ليبيا رغم التهديد والوعيد . لذلك نطلب من المسئولين ، والقراء ان يقدروا مايكتب على صفحات « المنبر » من انباء ليبيا فهى صرخات وطن جريح ، وكلمات شعب كليم .

◎ استقبلت بنغازى يوم الخميس الاسبق طائرات حربية بريطانية تحمل الاجهزة والادوات الخاصة بجناح التدريب الجوى الذى انشىء له مطار خاص فى « رجمة » و « بنينة » ، وليس فى هذا جديد ، ولكن الجديد هو ان هذه الاجهزة منقولة من مطار ابو صوير الحربى الذى يشترك فى إدارته هيئة من سلاحى الجو البريطانى والامريكى بالقناة ، وقد علقت بعض الدوائر الاجنبية على هذا بأنه مقدمات الجلاء .

◎ وصلت الى ليبيا بصفة سرية شخصية عربية هامة موفدة من قبل احدى الدول العربية ، وذلك بناء على طلب سعادة زعيم الامة السعداوى بك ، وقد نزلت هذه الشخصية فى بنغازى ثم جاءت الى طرابلس لدراسة الحالة فيها .

◎ تستعد البلاد للاحتفال بعيد ميلاد جلالة الملك المفدى ادريس الاول فى ١٣ مارس المقبل احتفالا لائقا ، ويبلغ جلالته فى هذا العيد ٦٧ عاما .

◎ قررت الحكومة الاردنية الاعتراف بالنقد الجديد لليبيا وفقا للقوانين السارية فى الاردن كما اصدر البنك الاهلى العراقى بيانا يبيح فيه تبادل النقد مع ليبيا بعد انضمامها الى كتلة الاسترلينى التى ينتمى اليها العراق .

◎ فى المفوضية الايطالية ببنغازى موظفان ممن ذاق الوطنيون على ايديهم الوبال ابان الحكم الفاشيستى للبلاد ، احدهما كان موظفا بالجبل الاخضر وله سوابق فى معاملة ابناء البلاد ، اما الثانى فمعروف بعبادته المدامة ، فهلا ابعد المسئولون امثال هؤلاء حتى لا يثير وجودهم الشعور العام ؟

◎ يضع الانجليز والاجانب العراقيل امام الوطنيين ، فقد تقدم وطنى الى بنك باركليز يطلب عملا ، فسئل عن سنه وهل هو متزوج ، فأجاب بأنه بلغ الثلاثين ومتزوج ، فأبدى الرئيس اسفه لأنهم يطلبون موظفين فى سن العشرين وغير متزوجين ؟ ولا ندرى حكمة ذلك إلا انهم يريدون وضع العراقيل امام الوطنيين .

◎ بدأ الانجليز الجلاء عن ناديهم وسيكون مقرا للبرلمان الليبى ، اما فى طرابلس فسيكون مقر البرلمان فى عمارة صندوق التوفير خلف قصر الحكومة .

◎ مرتب المدرس الليبى هو ثمانية جنيهات فى الشهر ، وهو وان قام بمحاربة الجهل ؛ الا ان هذا الراتب لا يقاوم الفقر والمرض .

◎ نشكو الى المسئولين تلاعب القنصلية الايطالية فى تأجير املاك الايطاليين مما سبب كثيرا من المشاكل .

◎ انشئت مدرسة العمال الليلية لتثقيف الكادحين وقد انتدب للتدريس فيها لفيف من الوطنيين المخلصين ، وفقهم الله .

« ابن المختار »

لمحة تاريخية عن الاستعمار ووسائله

لسعادة الاستاذ عبد الرحمن الرافعي بك

ألقى سعادة الوطني الجليل الاستاذ عبد الرحمن الرافعي بك ، محاضرة قيمة بجمعية الشابات المسيحيات بالقاهرة ، مساء يوم الخميس ٦ مارس الجاري .
وقد قامت الاستاذة ثريا حمدان ، بتقديم سعادته للمستمعين .
وفيما يلي نص المحاضرة :

اود ان اقتصر في محاضرة الليلة على الكلام عن الاستعمار الحديث ، لان الكلام عن الاستعمار الحديث والقديم ، امر يطول شرحه ، وبالنسبة للاستعمار الحديث اود ان اقصر الكلام فيه عن الاستعمار في مصر بالذات .

والاستعمار في ذاته هو نوع من انواع الغزو ، ومظهر من مظاهر عدوان الدول القوية على الدول الضعيفة بقصد استغلالها ، فهو عمل عدواني ، بل هو جريمة لا تختلف عن جريمة قتل الانسان للانسان ، بل انه اشنع من هذا ، لان الجريمة الشخصية يذهب ضحيتها شخص او شخصان ، اما الاستعمار فجريمة تصيب الملايين .

والاستعمار بالنسبة لمصر قد بدأ منذ سنة ١٨٨٢ حيث احتلت انجلترا مصر بجيشها ، والوسيلة الاولى للاستعمار هي القوة الغشوم ، لأن الجيش الانجليزي هو الذي مكن لانجلترا من ارساخ قدمها في البلاد . والى جانب القوة الغشوم يعمد الاستعمار الى وسائل اخرى اهمها الغش والخداع . فمن ذلك ان بريطانيا قد انزلت جيوشها في مصر بعد ان كانت تعلن انها لا تبغي احتلالها ، وبعد ان اعلنت في مؤتمر الاستانة في يونيه سنة ١٨٨٢ مع الدول المشتركة في هذا المؤتمر ، انها لا تسعى لاحتلال اي جزء من اراضي مصر ، ورغم هذا العهد فانها نقضته واحتلت البلاد في يوليه من تلك السنة ، واوهمت مصر والدول الاخرى انها لا تقصد من نزول جيشها الا تثبيت سلطة الخديوي ، وتبين مع الزمن انها انما تبغي استدامة احتلالها للبلاد .

ومن الوسائل التي اتبعها الاستعمار ، تغيير نظام الحكم ، وجعل السلطة في الحكومة المصرية خاضعة لادارة المعتمد البريطاني ؛ فألغى مجلس النواب وبعبارة اخرى ألغى النظام الدستوري الذي نالته البلاد قبل الاحتلال ، وحل محله نظام صوري اوجده الانجليز ، وهو مجلس شورى القوانين والجمعية العمومية وهما هيئتان استشاريتان لا حول لهما .

وثمة وسيلة اخرى ، وهي وضع قاعدة اتباع اوامر المعتمد البريطاني ، والزام الوزراء بتنفيذها ، وقد اعلنت هذه القاعدة في تلغراف وزير خارجية انجلترا اللورد جرانفيل في يناير سنة ١٨٨٣ ، وتلغرافه الثاني في يناير سنة ١٨٨٤ بالزام الوزراء المصريين باتباع السياسة التي تراها انجلترا .

وقد ادى هذا النظام الى استقالة وزارة شريف باشا التي لم تقبله .

وبهذا النظام فقدت الحكومة المصرية استقلالها وصارت تابعة للحكومة الانجليزية .

وعمد الاستعمار ايضا الى فصل السودان عن مصر ، اذ منع الحكومة المصرية من اخماد الثورة المهدية التي شبت في ربوعه ، وطلب منها اخلاءه ، فلما عارض شريف باشا في ذلك ، وقال كلمته المأثورة : « اذا تركنا السودان فالسودان لا يتركنا » اجبره على الاستقالة في يناير سنة ١٨٨٤ ، والزم الوزارة التي جاءت بعده باخلاء السودان ، ثم تركه فريسة للفوضى الى ان تراءى له في سنة ١٨٩٦ ان يسترده بجيش مصري ، وبفصائل من الجيش الانجليزي ، وبعد استرداده الزم الحكومة المصرية بتوقيع اتفاقية ١٨٩٩ المشئومة التي اقامت الحكم الثنائي في السودان ، وهو حكم ثنائي اسما وانجليزي فعلا . وكان هذا الحكم اساس الانتقاض على وحدة وادي النيل .

ومن الوسائل التي اتبعها الاستعمار في نظام الحكم انه الغى الجيش المصري ، والغى البحرية المصرية الحربية والتجارية ، وجرد مصر من كل قوة حربية ، فجعل البلاد تحت رحمة السيطرة الانجليزية وعمد الى الصناعة المصرية فقضى عليها وجعل اساس سياسته اعتبار مصر بلدا زراعيا لتكون حقلا لزراعة القطن تحقيقا لمصالح مصانع لانكشير وغيرها .

وترتب على ذلك وقوف النهضة الصناعية سنين عديدة ، والغاء البعثات الى الخارج ، واقفال الصناعات التي كانت موجودة قبل الاحتلال ، وبيع الورش والمعامل والبواخر التي كانت ملكا للحكومة ، واغلاق الترسانة التي كانت مؤسسة من قبل في عهد محمد علي واسماعيل لصب المدافع وصنع البنادق والذخائر .

ونتج عن اضمحلال الصناعة في عهد الاحتلال حرمان البلاد موارد عظيمة للثروة ، وحرمان المصريين مصدرا سائغا للرزق والرخاء .

وترتب على ذلك انتشار الفقر وكثرة عدد العاطلين . وفيما يتعلق بالحالة المالية ، فقد زادت الديون التي كبلت الاهلين ، وصارت مصر عالة على النفوذ الاجنبي المالي .

وفي الميدان الاجتماعي اهمل الاستعمار الاصلاح الاجتماعي وتدهورت حالة الامة الاجتماعية تدهورا بالغا ، واجتمعت الى ذلك رعاية الحكومة للآفات الاجتماعية التي جاءت من الغرب واهمها الربا وانتشار الخمور الفتاكة بين سكان المدن والريف وانتشار آفة الميسر .

وفي التعليم رجع الاستعمار به القهقرى ، فبعد أن كان قبل الاحتلال مجانيا في اقسامه الثلاثة الابتدائي والثانوي والعالي ، الغيت المجانية تدريجا ، وجعل التعليم باللغة الانجليزية ، وحل المدرسون الانجليز محل المصريين . واهمل التعليم العالي ، وانحطت برامج التعليم ، واقتصرت مهمتها على اعداد موظفين مطبوعين بطابع الولاء للاستعمار .

وفي محيط الوظائف اضطهد الاستعمار الروح الوطنية بين الموظفين ، وشجع على الاستكانة والتقرب للاحتلال والزراية بالمبادئ الوطنية ، ومن الوسائل التي لجأ اليها الاستعمار التفرقة بين المصريين والسعي لايجاد الخلاف بين المسلمين والاقباط ، ومن مظاهر هذه الوسيلة التشجيع على عقد مؤتمر قبطي في اسيوط في سنة ١٩١١ ، وآخر اسلامي في مصر الجديدة في تلك السنة ، مما كان مظهرا يؤسف له من مظاهر الخلاف بين المسلمين والاقباط .

ومما يذكر في هذا الصدد ان المرحوم محمد بك فريد — وقد عقد المؤتمران اثناء حبسه — لم يكن راضيا على هذا المظهر من الخلاف ، وكتب عن ذلك في مذكراته ، ان عقدهما ادى الى التفريق بين الاقباط والمسلمين ، وانه جاء بناء على رغبة من العميد البريطاني .

وبديهي ان من اوجب واجبات الشعب ان يحارب هذه الوسيلة ، وان يحرص على توحيد الكلمة بين ابناء الامة على اختلاف اديانهم .

ومن الانصاف للتاريخ ان نقرر ان اول من دعا للوحدة الوطنية والى الارتباط في ميدان الجهاد بين المسلمين والاقباط هو المرحوم مصطفى كامل ، وهذا الفضل ينسبه بعضهم الى المرحوم سعد زغلول ، والحق ان صاحب الفضل الاول في هذه الدعوة هو مصطفى كامل ، لان دعوته سبقت دعوة سعد زغلول بسنين ، ولا يخفى انه عندما انتشرت دعوته الوطنية منذ سنة ١٩٠٠ اصطفى طائفة من علية الاقباط شاركوه في الحركة الوطنية ، وكانوا من اخلص انصاره ، واذكر منهم على سبيل المثال الاستاذ ويصا واصف ، ومرقص حنا باشا ، وسينوت حنا بك ، وبشرى حنا باشا وغيرهم .

وليس ابلغ في الدلالة على انه الموجد للوحدة الوطنية من قول المرحوم مرقص حنا باشا ، في حفلة تأبينه يوم ٢٠ مارس سنة ١٩٠٨ :

« واراد (مصطفى كامل) ، فكون الوحدة الوطنية ، وارانا طريق الاخاء والحرية ، وهدانا الى السعادة الحقيقية ، رسم لنا طريق الوفاق والتآلف ، طريق الحرية والاستقلال ، وهذا الجمهور العظيم الذي نراه اليوم ، التف حول قبره ، وقد ضم بينه جميع العناصر المصرية ، يقول لكم بأفصح لسان واجلى بيان ، واقوى حجة واعظم بلاغة : ان التآلف بيننا اصبح قاعدة ثابتة .

ان الشبيبة المصرية لا تعرف غير انها الشبيبة المصرية ، وألا واجب عليها سوى خدمة مصر والمصريين ، بلا تخصيص ولا تقسيم ، هذا بناء مصطفى كامل ، هذا عمل مصطفى كامل ، وقد بدا لنا جنى ثمره من الآن ؛ لان الاتحاد هو السلم الاول للوصول الى الحرية والاستقلال . »

هذه لمحة تاريخية موجزة عن الاستعمار في مصر ووسائله ، وكل مارجوه ان نكون دائما يدا واحدة في الجهاد ، فلا نتفرق ، بل نسير قدما حتى نحقق اهدافنا القومية ، وهي : « الجلاء ووحدة وادي النيل » .

مبدأ هام في صالح العمال

يقضي القانون رقم ٤١ لعام ١٩٤٤ الخاص بعقد العمل الفردي ، بانه اذا ترك العامل عمله تلقائيا ، لا يستحق اية مكافأة ، كما ان المقرر عملا ، ان اصحاب الاعمال يستطيعون — تمشيا مع ظروف نشاطهم التجاري والصناعي — تخفيض ساعات او ايام عمل عمالهم تمشيا مع هذا النشاط زيادة او قلة . غير ان محكمة ميناء البصل قد اصدرت حكما يعتبر مبدأ هاما لتنظيم العلاقة بين العمال وبين اصحاب الاعمال ، بشأن هذا الخلاف الذي استحكم بينهم .

وتتلخص وقائع الدعوى — رقم ١٦٤ ميناء البصل — في ان العامل المدعي كان يشتغل باحدى المدابغ وكان قد امضى بالخدمة قرابة العشرين عاما ، وكان يشتغل خلالها ستة او خمسة ايام في الاسبوع ، غير انه تعرض في الشهور الاخيرة لتخفيض ايام عمله الى يومين اسبوعيا فقط ، فأسس دعواه على ان هذا التصرف من جانب صاحب العمل يعتبر اخلالا بالالتزامات الجوهرية التي يرتبها عقد العمل . كما انه يمس جوهر هذا العقد وهو الاجر ، مما يترتب عليه امكان فسخ العقد مع صرف المكافأة عن مدة الخدمة .

وقد عقدت محكمة ميناء البصل جلستها برئاسة حضرة صاحب العزة عبد الرحمن بك صالح ، وسمع فيها لمرافعة الاستاذ منير فهيم محامي المدعي الذي اسهب طويلا في شرح قواعد القانون المدني والقوانين العمالية بشأن موضوع الدعوى ، وقد اخذت المحكمة بوجهة نظر الدفاع ، واصدرت حكمها ، وهو يقضي ترتيبا على الاسباب السابقة بفسخ عقد العمل بين المدعي والمدعى عليه ، وبالزام الاخير بان يؤدي للمدعي مبلغ المكافأة والتعويض عن العسف الذي لحقه .

ولا شك أن هذا الحكم الطريف يعتبر بحق مبدأ هاما ؛ تعلق الطوائف العمالية آمالا كبيرة عليه خصوصا في هذه الآونة التي انكمش فيها النشاط الصناعي والاقتصادي .

احمد موسى محمد

كلمة الى العقل :

نظفوا بيوتكم !

ورماني بنظرة ساخرة وهو يقول : هذا محال ، ان الشريعة الاسلامية الغراء قد زال وقتها ، ولن تصلح الآن . اليك البرهان : انكم تريدون من المرأة مثلا ان تقبع في دارها وتقولون : « وقرن في بيوتكن » ، إن المرأة التي جاهدت السنين الطوال حتى حطمت القيد ، ان تدخل الى القفص ثانية إلا بعد ملايين الاعوام .

قلت له : هون عليك ، ان المرأة تستطيع ان تدخل هذا القفص في عدة ساعات لا لعدة اعوام . واستمع مني لهذه القصة الرمزية الصغيرة ، وبعدها لا تسألني عن امر :

« تضايق الامير واكتأب عندما وجد ان القاذورات تملأ شوارع المدينة ومنافذها ، وتضفي عليها الحزن والظلام ، ففكر في تنظيف ارضها من هذه القاذورات ، فاستدعى احد وزرائه وعرض عليه الامر ، وسأله الرأي ، فقال : استطيع يا مولاي ان انظف المدينة في ثلاث سنوات ، على ان تمنحني ألف دينار للتكاليف .

فرفض الامير لطول المدة ، واستدعى وزيره الثاني الذي قال انه يستطيع ان يقوم بهذه المهمة في عام ونصف عام بثلاثة آلاف دينار ، وللمرة الثانية رفض الامير . واستدعى الثالث الذي فكر طويلا قبل ان يقول للامير انه يستطيع تنظيف ارض الامارة في ستة اشهر ... مقابل مليون دينار .

ورفض الامير هذه السرعة المقترنة بزيادة التكاليف ، وخرج حزينا يفكر في حل لهذا الاشكال الطريف ، وفي الطريق قابل رجلا من الرعية وسأله نفس السؤال ، فقال الرجل ببساطة : استطيع يا مولاي ان انظف لك الامارة من كل شائبة ، وان اجعلها كالزجاج النقي ، في ربع ساعة . وبهت الامير ، وقال له بتهكم : وكم مليونا من الدينارات ؟

وفوجئ الامير بالرجل يجيب بنفس البساطة : بلا مليم واحد يا مولاي : فأيقن الامير انه اما أمام مجنون او ساخر ، فازداد صوته حدة وهو يأمره بالايضاح ، فأجاب الرجل بابتسامة هادئة : مر كل انسان ان ينظف امام بيته ؟ »

وهكذا يا سيدي نجد ان المرأة ستعود الى مملكتها المقدسة ؛ وحصنها الطاهر ، لو حاول كل منا ان ينظف بيته من الداخل !

رسمي مصطفى السيد

مصلحة البلديات

تقبل العطاءات بمجلس اسيوط البلدي حتى ظهر يوم ١٤/٤/١٩٥٢ عن عملية انشاء حمامات ومراحيض وغرف بحوض السباحة ، وتطلب الشروط والمواصفات من المجلس على ورقة دمغة فئة خمسين مليما نظير مبلغ ٢ جنيه للنسخة بخلاف اجرة البريد ، وكل عطاء لا يرفق به تأمين ابتدائي قدره ٢ ٪ من قيمته لا يلتفت اليه .

١٠٠١

تحريم دخول الملاهي

اقترحت مراقبة شؤون الاحداث بوزارة الشؤون تعديل بعض مواد القانون بحيث يمنع من يقل سنهم عن ١٦ سنة من ارتياد دور السينما والملاهي ، ومن تقل سنهم عن ١٨ سنة من ارتياد الحانات ، وهي خطوة في سبيل الاصلاح ولكننا مع ذلك نتساءل هل ينفذ هذا التشريع ؟

الصدى المتجاوب :

الذي عبر المحيط ، غرق في الترعة !

كانت جلسة تاريخية لم يسبق لها نظير . فما حدث في تاريخ نقابة الصحفيين ان اكتمل العدد القانوني من الاعضاء في اول جلسة ، بل كانت القاعدة المألوفة الا يكتمل العدد القانوني في الجلسة الاولى فتؤجل خمسة عشر يوما ، بعدها يصبح الاجتماع قانونيا بأي عدد من الاعضاء . اما في هذه الدورة فقد حضر اكثر من العدد القانوني ، وكان ذلك مؤذنا ببداية حرب اعلنها حزبان من الصحفيين .

وهذه اول مرة تستعر فيها نار الحرب الانتخابية بالاسكندرية الى هذا الحد : واول مرة يكشف فيها المتنافسون عن نواياهم سافرة ظاهرة . مما دعا بعض المحافظين الى الخوف على مصير « الطقم » القديم ! .

ويمثل « الطقم » القديم ويرفع لواءه الثنائي المكون من الزميلين بهجت الدريني ، والآنسة مرجريت حسني . ولو سلمنا بكفاءة زميلنا بهجت ، فاننا لا نستطيع بحال ان نسلم بكفاءة زميلتنا مرجريت ، مع احترامنا الشديد لشخصها وتقديرنا لها ، ولكننا لم نر حتى الآن امرأة مثلت الرجال في مجلس ادارة اية هيئة من الهيئات المحترمة كنقابة الاطباء او المحامين او المهندسين ، حتى في مجلس ادارة نقابة الصحفيين لم تجرؤ امرأة على ترشيح نفسها مع كثرة زميلاتنا الصحفيات وعلو مكانتهن الادبية والعلمية .

وما كان لهذه المعركة الانتخابية ان تشتد الى هذه الدرجة ، لولا رسوخ اقدام هذا الثنائي رسوخا يدعو الى العجب الشديد ، فزميلنا بهجت وزميلتنا مرجريت يتربعان على مقاعد لجنة الفرع بالاسكندرية منذ انشائه الى الآن ، ولا يمكننا ان نفهم معنى لذلك الا ان يكونا ملكين كريمين ، او ان يكون ناخبوهم ارجح الزملاء عقلا واشدهم ثباتا على الحق . ذلك لأن زميلنا بهجت الذي يتولى رئاسة لجنة الفرع منذ انشائه الى الآن قد بلغ امنية لم يبلغها اعظم الزملاء قدرا كالاساتذة : فكري اباظة باشا ، ومحمود ابو الفتح ، ومحمد عبد القادر حمزة ، وحسين ابو الفتح وغيرهم ممن يتعاقبون على كرسي النقيب ثم لا يلتصقون به ولا يسمرون عليه مثلما توفر لزميلنا بهجت . وما كان احرى بهؤلاء الزملاء الناخبين ان يفسحوا مجال العمل لغير الاستاذ بهجت وان يعطوا الفرصة لسواه حتى نتحقق من صدق دعواهم وبعد نظرهم ، اذا ما غرقت النقابة وغرقنا معها لاحتجاب الثنائي عن ادارته !

ولكن الحق الذي لا مراء فيه هو ان ذلك الثنائي قد اثبت جدارة فائقة في اغراء الناخبين والاستئثار بهم بشخصيته الطاغية او بوعوده المغرية . نعم ان زميلنا بهجت يعد كل من يصادفه بحلو الوعود والمعروف دائما ان كثيري الوعود كثيرو النسيان !

وتأثير زميلنا بهجت في الناخبين عجيب غريب ، فقد حدث ان انتخب الاستاذ صادق عبد الكريم في مجلس ادارة النقابة ، ثم اعتزم ترشيح نفسه للجنة الفرع ، فاذا به يواجه حملة شديدة من مؤيدي « الطقم » يلومونه على ترشيح نفسه . زاعمين ان في ذلك احراجا لمركز زميلنا بهجت وإقصاء له من الرئاسة ، إذ تنص اللائحة الداخلية للجنة الفرع على ان يترأسها من جمع بين عضويتها ، وعضوية مجلس الادارة بالقاهرة ، ولم يملك الاستاذ صادق عبد الكريم إلا التنازل عن الترشيح .

اما في هذه الدورة فقد اصر زميلنا علي الشيخ ، الذي فاز في انتخابات مجلس الادارة بالقاهرة بمائة وخمسين صوتا ، على ترشيح نفسه للجنة الفرع بالاسكندرية ، ودق ناقوس الخطر واحتشد المحافظون والاحرار ، واكتمل العدد القانوني من اول جلسة واشتدت المناقشة ، وعلت الاصوات ، ووقفت اوجه ثلاثة اسئلة الى مجلس الادارة ، وكانت ضجة المجتمعين قد بلغت اقصاها ، وتوتر الاعصاب قد بلغ غايته ، فرفعت صوتي اكثر مما اطيق حتى ابلغ الاسماع رغم الضجيج والعجيج ؛ ولكن قلبي خانني ، فأصبت بهبوط شديد كاد يقضي علي .

وارتميت بين يدي الزملاء مغمى علي الى حين . ولكن المجلس ، كما قلت ، كان مشتعل الاوار ، فلم اطق الراحة ، وتحاملت على نفسي ، وعدت الى ميدان «القتال» ، وكان المتحررون يعتقدون ان هذه المرة لن تخيب ، ولابد من ابدال « الطقم » القديم بطقم جديد ، وكان زميلنا الاستاذ محسن محمد عبد المحسن اشد الزملاء تحمسا للتجديد ، ولا غرو فهو شاب متحرر سريع البديهة حلو الدعابة ، وكان الشخصية البارزة بين المجتمعين .

واخذت الاصوات ثم اعلنت النتيجة فاذا بها سخرية من السخريات ، ومهزلة من المهازل . فقد كان نصيب علي الشيخ سبعة عشر صوتا فقط ، ومعنى ذلك ان بقية الزملاء السكندريين ، الذين اولوه ثقتهم بالاسكندرية في العام الماضي ، وبالقاهرة في العام الحالي ، قد خذلوه لا لعيب فيه او نقص في كفاءته ، ولكن لانه حاول قلب «نظام الحكم» في لجنة الفرع !

هذه هي الانتخابات التي حرمنا على انفسنا حضورها او الاشتراك فيها ، ولولا الفضل الذي طوق به جيدنا زميلنا علي الشيخ إذ اثبت لنا انه الرجل الذي يفسح صدره للنقد ، ويتقبل القدح بما يتقبل به المدح ، لولا ذلك الرجل لما شاركنا في هذه الجمعية ولما تعرضنا للموت !

هذه هي صورة التردد والتناقض والنكوص التي تظهر في جميع انتخاباتنا الخاصة والعامة ، وهذا هو سر فشل الجهود وضياع المجاهدين !

« كناري »

استقبال الربيع

تعال فقد حنت الى رقاق
بمقدمك الأزاهر ضاحكات
وصفق من نسيمك كل غصن
وربات الخدور خرجن نشوى
فكان المهرجان بهن تما

البداري

وقد حال الشتا دون التلاقي
وموسيقى العنادل في سباق
وراح الطير يرقص في اشتياق
وما طافت بهن خمور ساق
وكن مثار أبياتي الرقاق

عطية ضاحي احمد
مدرس بمدرسة طعمة الابتدائية

رسائل الأقاليم

الاسكندرية

مكتب العمل الدولي :

اسس هذا المكتب عام ١٩٤٠ ، وهو تابع لاتحاد المشتغلين بالخدمة الاجتماعية تحت اشراف وزارة الشؤون الاجتماعية .

وهو يؤدي رسالته الانسانية في صمت ودون ماجلبة ، بل انه ليبذل من الجهود المشكورة ما يجعل الانسان يقف إزاءها حائرا ، فهو لا يطلب اجرا ولا ينتظر شكرا ، بل يؤدي خدماته بالمجان ! وليس له فروع في الخارج ، وله مجلس إدارة ينتخب كل عام ، ويرأسه اسحق بك محمد مدير الشركة المالية الصناعية المصرية ، ومديره اليكسيس دي فرودرينج .

ومنذ انشائه تقدمت له طلبات عددها ١٢٠٤٣ منها ٧٦٥٥ من الموظفين ، و٤٣٨٨ عاملا . فتمكن من تشغيل ٤٤٠٣ على النحو التالي ٢٥٥٩ موظفا ، ١٨٤٤ عاملا .

ومع هذا الجهد فان وزارة الشؤون الاجتماعية لم تصرف له اية اعانة مالية مع انها مشرفة عليه ومعترفة به ، وليتها عممت في البلاد امثال هذا المكتب بدلا من مكاتب العمل بالاسكندرية وغيرها ، وقد لاقى منها العمال الامرين .

شركة المياه :

قرر مجلس بلدية الاسكندرية — هذا الاسبوع — الاستيلاء على شركة مياه الاسكندرية ، ودفع التعويضات المناسبة عن باقي مدة امتيازها .

ولهذه الشركة تاريخ حافل منذ ان غزت ارض الثغر ، وقد تكونت في ظروف مريبة ، واستولت على امتيازها في اوقات تدعو للشك .

فمن العجب مامر بتاريخ وجود الشركات في العالم ، وماسيتندر به الناس بعد جيلنا هذا ان حكومتنا المصرية السنية : فكرت في انشاء محطة للمياه بالاسكندرية فاشترت جميع معداتها اللازمة عام ١٨٦٨ — ولامر لانستطيع فهمه او تعليله — سلمت الحكومة هذه المعدات والادوات والآلات لشركة المياه الحالية عام ١٨٦٩ ومنحتها الامتياز .

ومنذ ذلك التاريخ المظلم اخذت هذه الشركة الاحتكارية تبيع للمصريين مياه النيل مقدرة بالقطرة والجرام .

فهي قد قدرت على كل اسرة فرضا معلوما من المال تدفعه شهريا للشركة دون مناقشة ، فهذه شقة تدفع خمسين قرشا ، وتلك مائتين الخ .. ناظرة الى النسبة الايجارية للمسكن لا النسبة الاستهلاكية للمياه ، وطبيعي ان المغالاة واضحة في هذا الغبن المشين فما دخل الاجرة في التقدير ؟ وهل اسرة قاطنة في شقة تدفع للشركة مائة قرش شهريا وعددها اربع انفس فقط تستهلك مياها اكثر من اسرة بنفس العدد بشقة متواضعة تدفع للشركة عشرين قرشا مثلا .

بل الادهى من ذلك ان الشركة إذا احست ان مسكنا من المساكن يستهلك مياها اكثر من التقدير الشهري فسرعان ما تضع له عدادا دقيقا يحصى عليه كل صغيرة وكبيرة وتلزمه بدفع الفرق الزائد رغم انفه . اما ان سجل العداد استهلاكا اقل ، فلابد من ان يدفع المشترك المبلغ المقدر كاملا وانفه في الرغام . حتى ولو حدث ان سافرت الاسرة واغلقت المسكن ، فان الشركة تتقاضى حصتها غير مقطوعة او منقوصة ؛ اي انها دولة تتحكم في رقاب العباد دون رقابة او رعاية او نظر للقانون .

بل تعالوا واشهدوا العالم معنا — وخبروني بربكم ، كيف تبيح الحكومة المصرية لهذه الشركة ان تأخذ من المشترك تأمينا لديها قدره ثلاثة شهور يتجمد في خزائنها ابد الآبدين وتستغله في شؤون اقتصادية اخرى مع ثلاثة شهور اخرى يدفعها مقدما : اي نصف سنة ... ولو تشكلت لجنة لوجدت لديها قناطير مقنطرة من الذهب في خزائنها معبأة من دماء هذا الشعب المسكين ، اي ان الشركة تعمد الى هذه الطريقة الشيطانية تحت ستار القانون ! وحتى لو تمشينا مع هذا الاجراء المدبوغ بهذا الطابع المزري فما كان الاجدر ان تستولي الدولة على هذه الاموال وتضعها في خزائنها او تودعها احد المصارف .

وكيف تتغاضى الدولة عن هذه التصرفات الخاطئة ؟! وكيف تسمح بوجود حفنة يديرون تلك الشركة على هذا النحو الخاطئ .

ومما يثير النفس ان تلك الشركة الاجنبية تحتقر المصريين فلا تعترف باللغة العربية في مكاتباتها وعقودها بل ترسل الى المشتركين خطابات باللغة الفرنسية .

ان بلدية الاسكندرية قد احسنت صنعا بما فعلت اما الشركة فاني اقدر لها العذر ، ولها الحق في ان تفعل بنا اكثر من ذلك فقد لاقت من غفلة الشعب ما يخول لها ان تمتهن كرامته بعد ان امتهنت عقله !!

احمد موسى محمد

***

إلى الأستاذ احمد موسى محمد

نرجو التحري عمن يدعى — استيفان شوهادجيان ١٩ ش جليمونو بلو بالاسكندرية — وهل هو شخصية حقيقية او وهمية وما مركزه الادبي والمادي ، وممن اشترى قطعة الارض المتنازع عليها بشارع يعقوب موصيري والتي نشرنا عنها في الاسبوعين الماضيين ولمن باعها ؟ ونرجو سرعة الافادة .

الزقازيق

◎ ابلغت فاطمة عفيفي مراد من بني اشبل مركز الزقازيق النيابة والنيابة الحسبية بأن اخواتها وزوج اختها يهددونها بالقتل لمحافظتها على حقوق القصر ولأسباب عائلية اخرى وقد باشر المسئولون التحقيق .

عباس شكري

شبين الكوم

◎ بلدتنا في حالة يرثى لها من اهمال المسئولين نظافتها : شوارعها مملوءة بالاتربة والقاذورات كأنها ليست عاصمة مديرية او بها بلدية تعنى بشؤونها ، ونريد حلا عاجلا لهذه الحالة المزرية التي حطت من مكانة البلدة .

◎ انشئت في البلدة عدة احواض لغسيل الخضر الواردة من الارياف لتطهيرها من الاقذار ، وقد بني بعضها في اماكن تتوسط البلدة وبعضها تركت مهملة فمتى تؤدي هذه الاحواض غايتها .

عبد المنعم شوقي

طهطا

◎ ارسل الاهالي تظلمات كتابية وتلغرافية لولاة الامور عن اعتزام الحكومة انشاء مجلس قروي بالناحية بالرغم من وجود مركز اجتماعي يستطيع القيام بنفس اعمال المجلس القروي .

◎ مشروع الضمان الاجتماعي يسير ببطء وحالة الفقراء في حاجة الى الاسعاف .

روبي سليمان

الشهداء

◎ الخواجة نديم خير الله تاجر خمر بالمنوفية ، عنده رخصة تبيح له بيع الخمر بالجملة ؛ ولكنه باعه كذلك بالقطاعي ، وقد دهم البوليس محله واصدر امره باغلاق المحل .

زوين

ركن الريف

الى سلامون مرة اخرى ...

لمندوبنا الخاص :

وللمرة الثانية او الثالثة نزور قرية سلامون قبلي ... وقد وقانا الله في هذه الجولة متاعب سيارات او كراكات حكيم مرجان ، فركبنا السيارات المارة بالباجور ومنوف فشعرنا بالراحة نسبيا ؛ فلما وصلنا الى عشما اتخذنا طريقنا الزراعي الى هدفنا المنشود ...

وقد كنا نظن وقد كتبنا مرارا عن طريق سلامون الزراعي ان المسئولين في القرية او المركز سيعمدون الى المبادرة باصلاحه ، ولكن يؤسفنا ان نجد الحال كما هو لم يتغير ؛ فالطريق ضيق غير صالح للمرور على الرغم من انه الطريق الوحيد الموصل الى ثلاث قرى كبيرة هي سلامون قبلي ، وسلامون بحري ، وكفر الجلابطة .

وهذه البلاد الثلاثة بلاد زراعية وصناعية ، تستورد الكثير من الخامات من بلاد اخرى ، ولكن العربات والسيارات لاتستطيع الوصول اليها وفكر احد الاعيان وهداه تفكيره الى تبوير قطعة من الارض عند عشما لتكون « ميناء » لصادرات هذه البلاد ووارداتها ، وفرض على اصحاب البضائع ضريبة على كل بضاعة تستقر في الشونة او على مقربة منها ، ويقدر ايراده من هذه المكوس بنحو مائة جنيه شهريا في المتوسط ... هذه الجنيهات المائة التي يدفعها التجار والمزارعون طوعا او كرها يستطيعون اذا جمعوها فيما بينهم ان يصلحوا بها طريقهم الزراعي ، فتصل السيارات الى دورهم فتوفر عليهم الكثير من المال والوقت .

او يستطيع حضرات عمد سلامون قبلي وسلامون بحري وكفر الجلابطة ان يجمعوا من البلاد الثلاثة عشرة من عمال الزراعة كل يوم ويكلفوهم باصلاح الطريق ، بدلا من انتظار معونة الحكومة التي طال انتظارهم لها .

وسلامون قبلي بلد طيب فيه كثرة من ذوي العلم والفضل ؛ وفيه شعبة من شعب الاخوان المسلمين ، تجمع نفرا طيبا من شباب دعوة الحق نذكر منهم الاخوة فتحي حماد ، محمد شرشر ، محمد عبد العزيز عثمان ، وحسين محفوظ ؛ ولكن يبدو ان اعمالهم شغلتهم عن القيام بالبيعة الحقيقية . انهم مؤمنون بالفكرة ؛ مخلصون لها . ولكننا زرنا سلامون في العام الماضي وفي العام الحالي فلم نجد لشعبة الاخوان نشاطا يذكر . ان هؤلاء الاخوان الكرام مسئولون بين يدي الله عن بيعتهم . وفقهم الله الى العمل والجهاد .

خان يونس

◎ القى فضيلة قاضي شرعي مدينة خان يونس الاستاذ محمد الشريف محاضرة بمركز الخدمات الاجتماعية بالمدينة كما القى درس الثلاثاء بشعبة الاخوان المسلمين برفح وهو جهد يذكر له بالثناء .

◎ كانت مساجد المدينة مكتظة بعدد كبير من اللاجئين وقد اخليت منهم اخيرا وباشرت هيئة الامم اصلاح هذه المساجد وتنظيفها .

السويس

◎ مدرسة البنات الثانوية الاميرية من اهم دور العلم بالسويس فهي ثلاث مدارس في مؤسسة واحدة وادارة واحدة وعظمتها وحسن ادارتها مضرب الامثال وبالرغم من كثرة الطالبات البالغ مقدارهن سبعمائة طالبة ، وكذا تنوع « المناهج الثلاثة » فان العمل فيها بحالة طيبة . وتحتاج هذه المدرسة لوظيفتي وكيلة وضابطة ، فالى المسئولين بوزارة المعارف نرفع الرجاء .

◎ هناك همسات حول حركة التنقلات الاخيرة بين السكرتاريين بالمدارس ، وعلمنا انها صدرت لاسباب شخصية في غياب سعادة مراقب عام منطقة القناة التعليمية ، ووضعا للامور في نصابها يحسن اجراء تحقيق .

◎ مكتب الشرق للصحافة بشارع فاروق يوزع ويقبل الاعلانات والاشتراكات بجريدة «منبر الشرق» .

◎ اولياء امور الطلبة الراسبين في بعض او كل المواد بسبب الحالة الحاضرة يرجون من حضرات نظار ومدرسي المدارس بالمدينة التفضل بالعطف عليهم وعلى ابنائهم بالتخفيف من قيمة مصروفات « المجموعات » في الداخل والخارج .

◎ يشكر مكتب « منبر الشرق » حضرة الاخ ابراهيم احمد النوبي لجولاته بين انحاء محافظة السويس لتوزيع « المنبر » تطوعا .

رجب وجيه

ادفو

◎ وجه حضرة الاخ الكريم عبد الله عبد الرحمن الزعيم كلمة الى رفعة علي ماهر باشا واخرى الى ابراهيم عبد الهادي باشا بمناسبة الاحوال الحاضرة ، وقد حالت دون نشرها بعض الظروف القاهرة ، فمعذرة ؛ ونحن نشكر للاخ الفاضل صادق ايمانه ورقيق شعوره .

البلينا

◎ شركة اوتوبيس الصعيد لاهم لها الا استغلال الجمهور واستنزاف امواله ، اما العمل على راحة الناس ، فأبعد ما يكون عن تفكير المسئولين فيها فهل آخذ ولاة الامور امثال هذه الشركات ليحملوا اصحابها على توفير الراحة للناس .

القاضي كمال الدين

سبك

◎ يطوف حضرة الاستاذ محمد محمود فوزي مأمور مركز الباجور في بلاد المركز لتفقد حالة الامن العام ، واجتمع حضرته بكثير من العمد والاعيان واوضح لهم ان بابه مفتوح لكل شكاية .

اخميم

◎ فقدت الفكرة الاسلامية رجلا من ابنائها العاملين هو المغفور له الحاج عبد الهادي حسن ابو شنب ، فنسأل الله ان يتغمده برحمته .

محمد خليل ابو عدس

مطالب وشكايات

الى معالي وزير الداخلية

لما رأى المسئولون في سنة ١٩٥٠ ضرورة ايجاد نقطة بوليس في بلدة الحاجر مركز فاقوس تبرع بالارض والبناء حضرة محمد الناجي امام من الاعيان ، وشيد على نفقته الخاصة مقرا للبوليس . ولما استقر في البلدة رجال البوليس حاربوا الجريمة وضيقوا الخناق على التهريب واستتب الامن .

وفي الشهر الماضي وقعت جريمة بشعة في تلك المنطقة النائية ، اذ تربص بعض الاشرار لكل من السيد علي رزق وابراهيم ابراهيم منصور وزوجته وكريمته وهددوهم باطلاق النار ، وامروهم بخلع ملابسهم ثم اوثقوا الرجال واعتدوا على الزوجة اعتداء منكرا وكادوا يفتكون بكريمتها ؛ ثم ساقوا المجني عليهم ليرشدوهم الى مصوغات لدى بعض قريباتهم فاغتصبوها . وساروا ايضا لارتكاب جرائم اخرى لولا ان احس بهم الاهالي وتبادلوا معهم اطلاق النيران ، وقام رئيس النقطة بواجبه وتمكن من اعتقال المجرمين والمسروقات .

وقع هذا الحادث في ٢١ / ٢ / ١٩٥٢ وكان المنطق والعقل يقضيان بأن تتعزز هذه النقطة بعدد من رجال البوليس ولكن ما كان اشد عجب الناس اذ جاء قرار من مديرية الشرقية لا يدرون اسبابه يقضي بالغاء هذه النقطة التي صانت الامن في بلادهم وتمكنت من القبض على المجرمين في الحادثة السابقة وادلة الاتهام عالقة بايديهم ... وانا لنتساءل بأي موجب الغت المديرية هذه النقطة مع انه سبق لمدير الامن العام ان وجه خطابا لمدير عام ادارة البوليس رقمه ٢٦ — ٢ — ٤ — ٨ يطالب فيه بوضع قوة من الهجانة لتأمين هذه المنطقة وجعل النقطة المؤقتة نقطة بوليس مستديمة يرأسها ضابط ؟.. نرجو الجواب .

صيدلي مظلوم

— يقول « الصيدلي علي محمود حنفي النفراوي » الذي كان معينا بمصلحة السجون انه عكف على استخراج حجر الولاعات من البازلت ووفق الى ذلك ، وكان من نتيجة اكتشافه ان اضطهده رؤساؤه ورموه بالجنون ، واحيل الى مستشفى الامراض العقلية لاختباره فقرر الاطباء انه مالك لقواه العقلية وعاد الى عمله ؛ ولكن الدسائس احاطت به حين تمكن — كما يقول — من استخلاص نوع من الرخام الملون من حجر البازلت ، فاضطهد مرة اخرى وفصل من عمله ؛ ورفع الامر الى مجلس الدولة وبسط امامه قصة اختراعه واتهامه وفصله ، فقضى المجلس ان من حقه العودة الى عمله وانه ليس مجنونا .

ونحن نرجو من سعادة مدير مصلحة السجون انصاف الرجل ، ونرجو من المختصين ان يبحثوا اكتشافه .

يصلون في الطريق ...

— لا يزال ابناء حي حدائق شبرا يصلون الجمعة في شارع يعقوب موصيري بسبب النزاع على ملكية ارض المسجد والمعروض امام القضاء . وهذا وضع يثير الشعور ، فنرجو من المسئولين وضع حد له ، وسنذكر بعض تفصيلات اخرى في العدد القادم ان شاء الله .

حول شكوى ... وتحريات

— كتب الينا مرة اخرى حضرة احمد افندي ابو اسماعيل التاجر ببور سعيد يعرض وجهة نظره في شكواه التي اشرنا اليها منذ اسبوعين ويوضح بعض مانشر فقال : ان الذي رفع القضية ضده هو بنك الامة العربية نفسه وليس الاستاذ عبد اللطيف صلاح عن طريق البنك . وقد شرح موضوع شكواه كما نشرنا ملخصها في العدد الأسبق .

وقد اوفدت الجريدة احد محرريها واتصل باصحاب الشأن في هذا الموضوع وعرض عليهم شكوى الاستاذ ابو اسماعيل ؛ فتبين انهم مقتنعون بصحة قضيتهم وقالوا لقد حكم فيها ابتدائيا واستئنافيا ، وبعد هذا الحكم النهائي لا يستطيعون عمل شيء في الموضوع غير التنفيذ ...

أما موضوع الودائع ، والاموال المتجمدة للاجئين فقد بحثنا امرها وظهر حقيقة ان البنك لم يصرفها ولكنه يبرر ذلك بأن فروعه في منطقة اسرائيل قد انقطعت صلته بها ، وكذلك فروعه في الاردن ؛ وليس لديه المستندات والوثائق التي تمكنه من اجابة كل طلب .

هذا وقد بعثنا الى الاستاذ احمد كتابا نطلب منه ان يوضح لنا ما يطلبه منا ، ونحن على استعداد لمساعدته قدر المستطاع .

الأنباء

◎ يقوم السفير الامريكى بدور الوسيط للوصول الى حل يمكن به البدء فى محادثة جديدة مع بريطانيا .

◎ امر دولة نجيب الهلالى باشا باعداد كل المستندات والوثائق الخاصة بالقضية الوطنية ليتيسر الرجوع اليها اثناء المباحثات . وقد بحثها وزير الخارجية وعمرو باشا وعدلى اندراوس بك وفوزى بك ووحيد رأفت بك .

◎ ابدى السفير البريطانى استعداد بريطانيا لتنفيذ الجلاء ، عملا اذا ماتقرر خلال المباحثات .

◎ ما زال دولة نجيب الهلالى باشا مصرا على ان ترتكز المباحثات على اساس مبدأ الجلاء ويتفق عليه كخطوة اولية للبدء فى المفاوضات .

◎ تقرر نهائيا ان توافق مصر على الحلف الاقليمى للدفاع عن الشرق الاوسط بنفس الاسس التى وضعتها الوزارة السابقة .

◎ ينتظر الغاء الأمر العسكرى الخاص بمنع التجول واغلاق المحلات العامة فى مناسبة قريبة .

◎ لم يتم حتى الآن الاجراء النهائى لتسجيل العمارة التى قام بشرائها وزير الداخلية السابق فالهته عن حريق القاهرة ، كما قيل .

◎ ينتظر ان يجرى معالى وزير المالية زكى عبد المتعال بك تحقيقات معينة مع بعض الممولين بشأن اجراءات خاطئة تتصل بالضرائب فى عهد حكومة الوفد .

◎ يوجد خلاف فى الرى بين عبد السلام فهمى جمعة باشا رئيس مجلس النواب ، وبين زكى العرابى باشا رئيس الشيوخ ، ويعمل البعض على تفادى الخلاف .

◎ لوحظ ان محطة اسرائيل الملعونة دأبت فى الايام الاخيرة على اذاعة انباء كاذبة عن مصر لا يقصد بها سوى ترويج الاشاعات ، فنلفت نظر معالى وزير الداخلية .

الرّياضة

كرة القدم :

— فاز فريق نادى فاروق على فريق نادى السكة الحديد ٢ / ١ وكانت الاصابات كلها فى الشوط الاول ولم يتخلل المباراة ما يثير حماس الجمهور واعجابه .

— فاز فريق موظفى جامعة فؤاد على فريق وزارة التموين باصابتين للاشىء ، ولوحظ ان فريق التموين كانت تنقصه دقة التصويب وحسن تمرير الكرة .

— فاز فريق الترسانة على فريق الاهلى باصابة واحدة للاشىء وقد اثارت المباراة اعجاب الجميع لما قام به الفريقان من اجادة تقليد ما يستحب من التكتيك النمسوى .

هوكى :

— فاز فى دورى القاهرة فريق النادى الاهلى على فريق نادى الترسانة ٤ / ٢ .

« حكم »

شبين الكوم

— اقيمت تصفيات المنطقة فى العاب القوى للمدارس التى اشتركت فى تلك التصفيات ، ثم اعلنت بطولة المدارس الفائزه ويرجع الفضل فى ذلك الى حضرتى الاستاذين فتحى المصيلحى وعبد العظيم فياز المفتشين بالمنطقة .

— تغلبت مدرسة التجارة المتوسطة فى كرة القدم على مدرسة المعلمين الاولية ١ — صفر ، ثم انسحب الفريق الاخير قبل انتهاء الشوط الثانى بعشرين دقيقة وقد حكم المباراة الاستاذ انور ربيع ، ونحن نأسف لما بدا من طلبة مدرسة المعلمين اثناء المباراة مما يخالف الروح الرياضية .

— وتغلبت مدرسة الصنايع على المدرسة الثانوية بشبين برمية ركنية اثناء الوقت الاضافى للمباراة ، وقد حكم المباراة الاستاذ عبد العظيم فياز المفتش بالمنطقة ، وقد حضر المباراة صاحب العزة احمد بك حمدى ناظر الثانوية وجمهور الرياضيين بالمنطقة .

— وتقام المباراة النهائية هذا الاسبوع بين اقوى فرقتين بالمنطقة وهما مدرسة التجارة والصنايع على الكأس والفريق الغالب سيتسلم الكأس من صاحب العزة حسين بك وهبى المراقب العام للمنطقة . وسيحكم المباراة الاستاذ محمود رشدى من قبل الاتحاد العام لكرة القدم ، ويلاحظ ان فريق التجارة تغلب على الصنايع فى مباراة رسمية اول العام ٣ — ١ .

عبد المنعم شوقى

— تبارى فريق النادى الرياضى بغزة مع فريق مركز الخدمات بخان يونس على ملعب البلدية بالبلدة الاخيرة ، واسفرت النتيجة عن فوز مركز الخدمات باصابة واحدة ، وكان اللعب حماسيا وشرف الاحتفال سعادة حاكم خان يونس الادارى حسين بك كامل وكبار الضباط والموظفين والاعيان .

بين المنبر ومراسليه

— نكرر ان قيمة التأمين الابتدائى الذى يدفعه كل مراسل او وكيل او مندوب هو ثلاثة جنيهات ، وان قيمة تجديد البطاقة الصحفية لكل من حضراتهم هى جنيه واحد فى السنة .

— اعتمدنا حضرة الاخ حسين على المصرى افندى مندوبا لهذه الجريدة فى محيط الاخوان والنقابات ببور سعيد .

— وصل حساب اخميم ، وطهطا ، والبدارى ، وبلبيس ، وطبهار ، والحامول واولاد صقر ، وشكرا للجميع .

— نطالب البلينا مرة اخرى بتسديد المتأخر من الحساب مع الشكر سلفا .

شكر واجب

تفضل كثير من اصدقائى المحبين بتهنئتى بالثقة الغالية التى اولانى اياها حضرة صاحب الجلالة مولانا الملك الفاروق اعزه الله ، اذ عطف فأصدر امره الملكى الكريم بتقليدى منصب افتاء الديار المصرية ، فأعجزنى تتابع الفضل عن الوفاء بحق الشكر .

وانى لمقدر غاية التقدير تبعات هذا المنصب الخطير ، ومتجه الى العلى القدير ان يوفقنى للنهوض بأعبائه وتحقيق آمال اصدقائى واخوانى المخلصين . واسأله تعالى السداد والرشاد .

حسنين محمد مخلوف
مفتى الديار المصرية

فى محيط الاخوان

اذاع فضيلة الاخ الاستاذ حسن الهضيبى بك ، المرشد العام ، البيان العالى على مناطق الاخوان :

« ايها الاخوان : تحية من عند الله مباركة طيبة اليكم ، وبعد :

ايها الاخوان : فى الوقت العصيب الذى تجتازه مصر ويجتازه العالم الاسلامى ارجو ان اسوق اليكم بعض الكلمات لعل فيها ما يعوض عن لقائنا .

اذكروا دائما ان دعوتنا هى دعوة الى كتاب الله ، وانه هو المصدر الاول الذى نستمد منه النور ، ونهتدى به فى الظلمات التى تكتنف العالم فينكشف لنا الطريق المستقيم الذى نسير عليه : « ان هذا القرآن يهدى للتى هى اقوم . »

وينبغى لذلك ان تكون قراءته للفهم والذكر ، لا لمجرد الفاظ تتلى ، فاذا تلوتموه فاحرصوا الحرص كله على ان تتدبروا آياته ، وتقفوا عند كل آية ، تستظهرون بقدر الطاقة معناها الصحيح ، ثم تتخذونه منهاجا تسيرون عليه فى شؤونكم مع اهلكم واولادكم وعشيرتكم والناس كافة . فالدين المعاملة ، ولا يغير الله ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم ، وانكم اذا تمسكتم بما امر الله ، وانتهيتم عما نهى ، فأنتم خليقون بنصر الله الذى يؤتيه من يشاء ، والله ذو فضل عظيم . ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوى عزيز .

واعدوا انفسكم للجهاد فى سبيل دعوتكم ، ولا يكون ذلك الا بالتمسك بالاخلاق القرآنية الكريمة ، وان تتميزوا عن سائر الناس حتى يظهر الفرق بينكم وبين غيركم ممن لم يتأدبوا بأدب القرآن ويأخذوا بدعوة الاخوان واذا دعوتم فادعوا بالتى هى احسن ولا يضركم من ضل اذا اهتديتم وقمتم له بواجب النصحية ، حتى لو اغلظ لكم فى القول : « ادفع بالتى هى احسن فاذا الذى بينك وبينه عداوة كأنه ولى حميم . »

وعليكم بضبط النفس وصون اللسان عن اللغو فى كثير مما تجرى به العادة خصوصا فى المسائل السياسية ، ولا انهاكم عن الاشتغال بها وتدبرها وفهمها ، ولكن لا تجعلوها شغلكم الشاغل ، ولا تكثروا من الجدل فيها فان ذلك محفوف بالزلل ثم هو يستهلك منكم اوقاتا ينبغى صرفها فى العبادة — وكل عمل المؤمن عبادة — والتفكير فى النافع من الامور وتحسين احوالكم المعاشية والفكرية .

ولا تلقوا بالا لاشاعات السوء التى يشيعها اعداء الدعوة ، وكثير ماهم ، فقد ساءهم ان يجتمع شملكم وتتحد كلمتكم فاخذوا يشيعون قالة السوء بينكم لعلهم ينفذون الى تفريق الشمل وتمزيق الجمع . فادعوا ان خلافا دب فى صفوف الاخوان بينهم وبين مرشدهم تارة : وبينهم وبين بعضهم تارة اخرى ، وان فريقا منهم متحمس وفريقا آخر معتدل ، والله يعلم ان هذا كله افتراء . وانه لا خلاف بين الاخوان على شىء من ذلك ، وانهم جميعا نازلون على حكم قانونهم قد اخذوا انفسهم بان يلتزموا الامر ولو جاء على خلاف رأيهم .

ان اتحادكم ايها الاخوة الاعزاء وتماسككم هو سر قوتكم وغذاء دعوتكم وهو الذى يغيظ اعداءكم فاحرصوا على اتحادكم واخوتكم وعلى العمل المتواصل لنشر دعوتكم ، واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا ، ولا يستخفنكم الذين لا يوقنون ، وتبينوا ان تصدقوا كذبا او توجهكم فرية فتصبحوا على مافعلتم نادمين .

ايها الاخوة الكرام : ان مرشدكم منكم وانتم منه ، واذا كنتم تؤمنون بان اجتماعكم على قائدكم وطاعتكم اياه من دعائم الدعوة الاخوانية واصولها ، فانى احب لكم ان تؤمنوا ايضا بان من حق الجماعة على القائد ان تعينه اذا اصاب وان تقومه اذا اخطأ .

غفر الله لى ولكم ، وهدانى واياكم سواء السبيل . والله اكبر ولله الحمد . »

— فى مساء الاحد الفائت اقامت شعبة السيدة زينب للاخوان المسلمين حفلا والقيت فيه كلمات من حضرات اصحاب الفضيلة الشيخ محمد الغزالى ، والشيخ محمد اسماعيل ، ومحمود افندى على سعيد .

— يعقد اليوم الخميس ببلبيس قران الاديب حسين افندى سيد احمد الموظف بديوان الزراعة بمصر على الآنسة آمال كريمة الاستاذ عبد السلام يوسف المحامى فنقدم اخلص التهانى وبالرفاء والبنين .

الراديو

خير مايسمع اليوم (الجمعة ١٨ جمادى الاولى — ١٤ مارس

٨٫٣٠ صباحا القرآن الكريم (ما تيسر من سورة الانبياء) الشيخ على محمود .
٩٫٣٠ نشرة الاخبار .
١٠٫٠٠ حديث الاطفال — بابا شارو .
١١٫٠٥ قصائد وتواشيح دينية .
١١٫٢٥ القرآن الكريم واذان الظهر وخطبة الجمعة والصلاة (من مسجد الجزيرة بالقاهرة) .
٢٫٣٠ نشرة الاخبار .
٣٫١٠ ابتهالات — الشيخ عبدالسميع بيومى .
٣٫٢٩ اذان العصر — الشيخ محمد ابو العلا .
٥٫٠٠ نشرة الاخبار .
٦٫٠٣ اذان المغرب — الشيخ محمد ابو العلا .
٦٫١٠ قصائد دينية — الشيخ ابراهيم الفران .
٦٫١٥ صوت الشباب .
٧٫٠٠ نشرة الاخبار .
٧٫١٠ تواشيح — الشيخ على محمود .
٧٫٢٠ اذان العشاء — الشيخ محمد ابو العلا .
٧٫٢٥ ابتهالات — الشيخ طه الفشنى وبطانته
٧٫٤٥ حديث (ادب الاسلام) للدكتور محمد مندور .
٨٫٣٠ نشرة الاخبار
٨٫٤٥ التعليق على الانباء
٩٫٠٠ القرآن الكريم (ما تيسر من قصار السور) الشيخ محمد قنديل
٩٫٣٠ ربع ساعة مع اهل الفن (برنامج يقدمه الاستاذ صالح جودت .)
١١٫٠٠ آخر الانباء
١١٫١٥ نشيد النصر .

LA TRIBUNE D'ORIENT
Organe égyptien indépendant
Fondé à Genève en 1922 pour la défense des droits de l'Orient renaissant.

Directeur - Fondateur : Aly El-Ghataty

Adresse : Place Khédive - Ismaïl Immeuble Bahari, Bloc C. Le Caire
Téléphone : 56242

ABONNEMENTS ANNUELS
Egypte . . . P. T. 150
Etranger . . . P. T. 200
Les abonnements se paient d'avance
Pour la publicité, s'adresser à l'Administration

المال والاقتصاد

لمندوب « منبر الشرق » الاقتصادى فى ٩ / ٣ / ١٩٥٢

فى السوق المالية

نشطت الحركة فى السوق المالية خلال جلسات الاسبوع نشاطا نزوليا اتسع نطاقه فى الجلسة السابقة لجلسة الختام حيث بلغ النزول ادناه .

ويرجع سبب ذلك الى تصفيات ومبيعات اوراق بعض المضاربين والتجار ، الذين كانوا محصورين فى سوق عقود القطن وانكشفت مراكزهم بتنزيل هذا الحد ، او بالاتفاقات الودية بينهم وبين البيوت القطنية .

ولكن مظهر السوق عاد فى ختام جلساتها ، ومال الى التحسين على اثر وقف هذه التصفيات ودخول بعض كبار المشترين مشترين لأوراق بعض الشركات ذات الربح الوفير الذى زادت نسبته بعد نزول سعر هذه الاوراق وبلغ ١١ ٪ فى بعضها .

هذا وقد اعلن رسميا ان اسهم بنك مصر ستوزع ربحا قدره ٨٥ قرشا صافيا للسهم الواحد أى مثل ربح العام الماضى .

وستوزع شركة الورق الاهلية ربحا قدره ٨٥ قرشا تخصم منها الضرائب وكانت هذه الشركة قد وزعت فى اواسط العام الماضى ربحا مؤقتا قدره ٢٠٫٩ قرشا خالصة الضريبة .

وستدفع شركة تجزئة الاراضى ربحا قدره ٨٠ قرشا ، والمحاريث والهندسة ٧٠ قرشا تخصم منها الضرائب .

وكانت الحركة فى السندات الحكومية فاترة ، ونزلت سندات القرض الوطنى ٣½ ٪ الى ٩١٤٠ مقابل ٩١٨٥ كما نزلت سندات ٢¾ ٪ الى ٩٥٢٥ مقابل ٩٥٧٥ . وهذا النزول لمبادلة هذه السندات بأسهم الشركات التى ارتفعت نسبة فائدتها .

أما مظهر السوق المالية بصفة عامة فيميل الى الثبات ويحتمل ان تستأنف السوق نشاطها قريبا بعد ما انفرجت ازمة القطن .

فى سوق القطن

ظلت سوق القطن معدومة التعامل طول جلسات الاسبوع الماضى بعد ان نقص سعرها ١ ٪ بالنسبة للاسبوع الاسبق . وقد فشلت جميع الجهود التى بذلها سعادة وكيل المالية لشؤون القطن لكى يتم الاتفاق بصفة ودية بين التجار والسماسرة الى ان رأى دولة رئيس الوزراء ان ينهى هذه الحالة بصفة رسمية فاجتمع مجلس الوزراء ووافق على مشروع مرسوم بقانون بانهاء عقود شهر مارس وتصفيتها اجباريا على اساس ١٤٠ ريالا للقنطار .

وجاء فى القرار ان الفروق الناتجة من عملية المقاصة السابقة تستحق الاداء فورا ، ومع ذلك يجوز للجنة البورصة تأجيلها لتدفع على اقساط فى خلال ثلاثين يوما من بدء الاستحقاق .

هذا وبلغت جملة الصادرات خلال الاسبوع المنتهى فى ٦ مارس الحال ٢٣٨٫٣٣٢ قنطار ، مقابل ٢٤٦٫٣٨٠ قنطارا فى الماضى ، وبذلك تكون جملة الصادرات من اول الموسم ٢٫٦٢٢٫٩١٦ قنطارا مقابل ٤٫٠١٠٫٣٢٦ قنطارا فى الموسم الماضى .

وبلغ المشحون ولم تسو اجراءاته الجمركية ٥٤٫٣١٩ قنطارا مقابل ٣٧١٫٧٧٩ قنطارا فى العام الماضى .

فى السوق التجارية

انتعشت حركة السوق التجارية قليلا على اثر خفض اسعار بعض الاقمشة الشعبية ، اذ اقبل بعضهم على الشراء من المحال التى اعلنت هذا الخفض .

وقد عمدت بعض المحال الكبيرة الى تصفية بضائع فصل الشتاء فاعلنت عن خفض اسعارها مع اسعار الاقمشة الشعبية فلاقت هذه الفكرة استحسانا من الجمهور الذى استطاع الشراء بالاسعار المخفضة لأول مرة منذ الارتفاع الكبير فى اسعار المنسوجات .

ويقول بعض التجار ان حركة الشراء من الارياف لا تزال معدومة فى انتظار بدء موسم المحصولات الشتوية الذى سيبدأ فى الشهر القادم .

فى سوق الذهب

ولا تزال سوق الذهب معدومة النشاط ، وقد نزل سعر الاوقية من الذهب الخالص نحو ٨ قروش بينما تمكست اسعار الجنيهات بسعر الاسبوع الماضى .

وتتردد فى السوق وفى الجهات الرسمية اشاعة فرض ضريبة على الذهب الوارد ، ولكن لم تؤكد الجهات الرسمية هذه الاشاعة ، وقد ختمت السوق بالاسعار الآتية :

الجنيه صورة الملك	٥١٨
« « الملكة	٥١٦
الدرهم عيار ٢٤	١٦٣
« « ٢١	١٤٢٫٥

اعلان مناقصة

تقبل العطاءات بمكتب الادارة العامة للخزانات والقناطر الكبرى بوزارة الاشغال العمومية لغاية الساعة الثانية عشرة من ظهر يوم الاربعاء ٩ ابريل سنة ١٩٥٢ عن توريد ماكينة لزوم تفتيش تعديل قناطر زفتى ويمكن الحصول على الشروط مقابل مبلغ ٣٠٠ مليم (ثلثمائة مليم لا غير) يضاف اليه ٥٠ مليما (خمسون مليما) اجرة البريد . وتقدم الطلبات على ورقة تمغة فئة الخمسين مليما . وكل عطاء غير مصحوب بتأمين مؤقت سوف لا يلتفت اليه .

١٠٣٠

حزب الشعب الجزائرى

فى الساعة الخامسة من مساء الثلاثاء ١١ مارس الجارى احتفل مندوبو الجزائر فى مصر بالذكرى الخامسة عشرة لتأسيس حزب الشعب الجزائرى وذلك فى دار لجنة تحرير المغرب العربى بشارع ضريح سعد بالقاهرة ، وقد وفد الى مقر الاحتفال عدد كبير من المشتغلين بالشؤون الاسلامية ، والقيت الكلمات المناسبة فيما يهم العرب والمسلمين .